

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية
انثربولوجيا
انثربولوجية اجتماعية و ثقافية
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
حسين بولقرون
يوم: //

السلوك في الامثال الشعبية والحكم الشعبية الجزائرية دراسة انثربولوجية في مدينة بسكرة

لجنة المناقشة:

مشرف	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	سليم درنوني
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 2
الصفة	الجامعة	الرتبة	العضو 3

فهرس المحتويات:

مقدمة..... (أ،ب،ج،د)

الفصل الاول

الاطار المنهجي و المفاهيمي

- 1_ الاشكالية 2
- 2_ اسباب اختيار الموضوع..... 3
- 3_ اهمية الدراسة..... 4,,,,,,
- 4_ اهداف الدراسة..... 4
- 5_ فضاءات الدراسة..... 5
- 6_ مناهج وادوات الدراسة..... 6
- 7_ مصطلحات و مفاهيم الدراسة..... 9
- 8_ الدراسات السابقة..... 17

الفصل الثاني

السلوك

- 1_ مفهوم السلوك 15
- 2_ مقومات السلوك 19
- 3- أنواع السلوك 21
- 4_ المبادئ الأساسية للسلوك 25
- 5_ العوامل المؤثرة في السلوك الانساني 26
- 6_ دوافع السلوك الانساني 28
- 7_ دوافع السلوك الانساني 30
- 8- أهمية دراسة السلوك الانساني 32
- 9- مبادئ السلوك الانساني في الاسلام 33

الفصل الثالث

الأمثال والحكم الشعبية

- أولاً: الأمثال الشعبية: 40
- 1_ نشأة المثل الشعبي 40
- 2_ الأبعاد الشرعية للمثل الشعبي 41

- 3_ خصائص الأمثال الشعبية.....44
- 4_ مصادر الأمثال الشعبية.....46
- 5-الفرق بين المثل والقول.....47
- 6-انواع الامثال الشعبية48
- 7-الامثال الشعبية و اثارها على حياة الفرد.....50
- ثانيا: الحكم الشعبية.....51
- 1_ نشأة الحكم.....51
- 2_ مفهوم الحكم.....54
- 3_ خصائص الحكم.....54
- 4_ حكم و امثال شائعة.....56
- 5_ الفرق بين الحكم و المثل.....58
- 6_ سبب انتشار الحكم.....59
- 7_ اهمية الحكم.....60
- 8_ الهدف من المثل و الحكمة.....61

الفصل الرابع

الأمثال والحكم الشعبية والسلوك:

- 1_ الأمثال والحكم والسلوكيات الثقافية والتربوية.....64

- 2_ الأمثال والحكم والسلوكيات الاجتماعية.....66
- 3_ الأمثال والحكم والسلوك الاقتصادي.....68
- 4_ الأمثال والحكم والسلوك الديني والأخلاقي.....68
- 5_ الأمثال والحكم والسلوكيات بصفة عامة.....70
- 6_ أهمية الأمثال والحكم بالنسبة لسلوك الأفراد.....71

الفصل الخامس

السلوك في الأمثال والحكم في واقع مدينة بسكرة

- 1_ إجراءات الدراسة.....74
- 2_ تحليل محتوى الأمثال.....74
- 3_ إستخراج السلوك من الأمثال والحكم.....75
- 4_ نتائج الدراسة.....90
- خاتمة.....92
- قائمة المصادر والمراجع.....94
- الملاحق.....101

الشكر

بعد شكر الله وحمده الذي اكرمني باتمام مذكرتي

هذه...

لا يسعني الا ان اتوجه بخالص الشكر وجزيل التقدير
لاستاذي المشرف الفاضل "سليم درنوني" الذي تفضل
بمتابعة الاشراف على هذا العمل فكانت لتوجيهاته
وتصويباته واضافاته الاثر الكبير في صقل بحثي...
راجي له دوام الصحة والعافية.

كما لا يسعني الا ان اشكر اللجنة المشرفة على قبول

مناقشة مذكرتي هذه...

الشكر والعرفان

الحمد لله وكفى و الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى
واهله ومن وفى, اما بعد :

نحن لمن نعش بمعزل عن البشر, وفي جميع مراحل الحياة كان
هناك دائما سند لنا يستحق الشكر, لذا فان اول من له الحق
في ذلك "والداي" اطال الله في عمرهم في الدنيا و اسكنهم
فسيح جناته في الاخرة.

دون ان انسى كل من مد لي يد العون, كل من شاركني في
دربي هذا "اخواتي, اصدقائي, اسرتي الجامعية, كلكم سواء لكم
مني سائر الشكر والعرفان.

سائلا الله العلي القدير ان ينفعنا بما علمنا ويمدنا توفيقه.

مقدمة

مقدمة:

تعد الأمثال والحكم الشعبية بمثابة مرآة صادقة تعبر عن المجتمع بكل ما فيه، وعن طريقة تفكيره وعاداته وتقاليده وفلسفته الاجتماعية وقيمه الأخلاقية والاجتماعية، والأمثال والحكم الشعبية لصيقة بالمجتمعات العربية، إذ نجد أن العلماء أدركوا أهميتها فأقبلوا على جمعها وتدوينها كي لا تضيع فهي من تراث الأمم فألفوا العديد من الكتابات التي جمعوها فيها الأمثال الشعبية خوفا من زوالها وإندثارها،

إن الأمثال والحكم الشعبية مسجلة في عقول المجتمعات لتصبح عقلا جمعيا للمجتمع الواحد وهذا راجع لأنها أقوال بليغة قصيرة موجزة، مصيبة المعنى تلخص تجربة واقعية مما يجعلها تؤثر في سلوك الأفراد والمجتمع ككل فهي المنهل الذي يدرس من خلاله تراث الأمة الفكري والثقافي.

والأمثال والحكم الشعبية على إعتبار أنها من ضمن التراث الشعبي لكل الأمم، وهي أيضا جزء من أجزاء النسق الاجتماعي وهذا ما يقودنا إلى الفهم بأنها تؤدي وظيفة التأثير على سلوك الإنسان، والسلوك هو في مفهومه البسيط أي نشاط يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة سواء الاجتماعية أو الطبيعية .

وكما قلنا أن السلوك ينتج نتيجة تفاعل الفرد من محيطه فإن الإنسان في واقعا يتعامل مع أمثال شعبية وحكم، تؤثر في مجملها على سلوكه، وهو ما قادنا للعمل على إنجاز هذه

الدراسة الموسومة بعنوان: "السلوك في الأمثال والحكم الشعبية_دراسة أنثروبولوجية بمدينة بسكرة من أجل إبراز السلوك في كيان الأمثال والحكم الشعبية في بسكرة كمنطقة مازالت تحافظ عليها وتتكلم بها.

وقد واجهتنا جملة من الصعوبات أبرزها ندرة المادة المعرفية في الموضوع، إذ نجد أن جل الكتابات الموجودة هي ذات صبغة أدبية مما ولد صعوبة أخرى وهي صعوبة مقارنتها أنثروبولوجيا، بالإضافة إلى صعوبة جمع الأمثال الشعبية من أفواه الأفراد في المجتمع البسكري.

وتنقسم دراستنا هذه إلى خمس فصول ومقدمة وخاتمة،

مقدمة: فيها مدخل تمهيدي للموضوع.

الفصل الأول: تم فيه معالجة الإطار التمهيدي والمنهجي حيث ذكرت في محتواه: اشكالية

الموضوع، اسباب اختيار الموضوع، أهمية واهداف الدراسة، المناهج والادوات المتبعة في

الدراسة وكذا الترسانة المفهومية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: فكان بعنوان السلوك وحددنا فيه مدلول هذا المتغير من المفهوم والخصائص

والمصادر التي تؤدي إلى بروز السلوك وأثاره على الفرد والمجتمع.

الفصل الثالث: بعنوان الأمثال والحكم الشعبية وتضمن نشأة وخصائص ومصادر والأبعاد

الشرعية لكل من الأمثال والحكم الشعبية

اما الفصل الرابع فبعنوان الأمثال والحكم الشعبية والسلوك وتضمن: الأمثال والحكم والسلوك وتضمن معلومات رابطة بين المتغيرات.

اما بالنسبة للفصل الخامس فكان بعنوان : الأمثال والحكم في مدينة بسكرة والتأثير على السلوك وتضمن إجراءات الدراسة وتحليل الأمثال والحكم الشعبية وإستخراج السلوك من الامثال والنتائج.

وكذلك فانني يجب ان انوه الى ان كل فصل من هذه الفصول مرتبط بصفة مباشرة

بميدان البحث المخبر الانثروبولوجي للموضوع.

وفي الاخير خاتمة للخروج من الموضوع وعلها تطرح هي الاخرى نقاط واشكالات ينطلق منها باحث اخر.

الفصل الاول

الاطار المنهجي و المفاهيمي

1_ الاشكالية:

يعد التراث الشعبي جملة ما خلفه السلف من تقنيات ومهارات ووصفات انتقلت عبر الأجيال لتشكل حلقة وصل بين الماضي والحاضر وتحدد هوية وكيان مجتمع ما وتجعله مختلفا عن غيره من المجتمعات أو هو ما خلفه الأجداد في الماضي من نتاجات زاخرة في مجالات الأدب والدين والفن والفكر والعمارة... والتراث الشعبي كغيره مما تركه الأجداد يتكون من جملة العناصر أو السمات التي تحدد تفاصيله ومن بينها: القصص، الأساطير، الأغاني الشعبية، الحكم والأمثال... وكل هذه الوحدات تدخل فيما يعرف بإسم بالأدب الشفهي أي أنها مقطوعات لفظية شفوية تعبر عن الام وحاجات وأفواج و رغبات وكيان مجتمع ما. وتصبح فيما بعد تراث اجتماعي للجماعة الواحدة فتبدو بذلك الكلمات الملفوظة معاني في الذاكرة الجماعية، إذ أنها متداولة بشكل واسع في المجتمع مما يجعلها خير وسيلة لتفائية تعبر بها الأمة عن ذاتها وتحدد كيانها.

ونظرا لتناول هذه المقطوعات التي من أبرزها الأمثال والحكم الشعبية فهذا يجعلها تؤثر على سلوك الأفراد وتحمل في طياتها تعبيراً عن السلوكيات الانسانية، وهذا ما يوحي بأن هذه الأمثال والحكم تؤدي وظيفة داخل النسق الاجتماعي.

والمجتمع البسكري مجتمع عريق يزخر بالأمثال والحكم الشعبية، وهي متداولة وشائعة الإستعمال في كل ربوعه، والأمثال الشعبية والحكم هي أقوال حكيمة بليغة، قصيرة موجزة، بليغة المعنى، شائعة الاستعمال في الحياة اليومية وفي كافة تعاملاتها: الاجتماعية،

الاقتصادية، والدينية... أو هي أقوال مقتضبة تتسم بالقبول من كل افراد المجتمع، تنتشر بالتداول فتنقل إلى كل موضوع يشابه الموضوع الأصلي، هكذا حتى تصل لكل الأجيال متأثرة فيه وفي سلوكياته، وعلى إعتبار أن الأمثال والحكم الشعبية جزء من الثقافة الشعبية لمجتمعنا التبسي ولها أهمية بالغه في التحكم في سلوك أفراده نظرح الإشكال التالي:

ما هي السلوكيات التي تحملها الأمثال والحكم داخل المجتمع البسكري؟

وللإجابة على هذا الإشكال تم تفكيكه إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1_ ما هي السلوكيات التي تحملها الأمثال الشعبية؟

2_ ما هي السلوكيات التي تحملها الحكم الشعبية؟

2_ اسباب اختيار الموضوع:

ان عملية اختيار موضوع للدراسة ليس امر اعتباطي ، بل هي عملية معقدة وتؤثر فيها العديد من الاسباب التي تدفع بالباحث لاختيار موضوع دون غيره ، وهذه الاسباب منها ما هو ذاتي له علاقة بالذات الباحثة تدفع لموضوع دون غيره ومنها ما هو موضوعي له علاقة بالموضوع المبحوث ولقد كان لاختيار هذا الموضوع اسباب عديدة منها اما الذاتية منها فتنتمثل في الرغبة لدراسة الأمثال والحكم الشعبية الموجودة في المجتمع البسكري ومعرفتها وكذا معرفة السلوكيات التي تحملها هذه الأمثال والحكم بالإضافة إلى الشغف لمعرفة أثارها على المجتمع والفرد.

أما الأسباب الموضوعية التي دفعت بنا لاختيار هذا الموضوع تتلخص في ان هذا الموضوع هو ذو صبغة انثروبولوجية اذ يدرس أحد عناصر الثقافة الشعبية وهي أول الأمور التي درسها

الأنثروبولوجيين، كما أن دراسة هذا الموضوع دراسة علمية جادة امر ضروري ولا بد منه، بالإضافة إلى العمل على إضافة دراسة أنثروبولوجية حول الموضوع لأن الدارسين للحكم والأمثال هم الأدبيين.

3_ أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أن الحكم والأمثال الشعبية موجودة ومتداولة في الواقع المعاش (المجتمع البشري) وأن معرفة مضمون كل منها وما ترمز له والسلوك الذي يشير له هي أمور في غاية الأهمية وتبرز أهمية هذا الموضوع، خاصة بالنسبة لنا كباحثين في الجانب الأنثروبولوجي، بالإضافة إلى أن هذا الموضوع يخول لنا فهم عنصرين مهمين من الثقافة الشعبية لمجتمعنا، كما أن جل الدراسات في هذا الموضوع ركزت على جانب ضيق منه وهو دراسة البنية اللغوية لهذه العناصر، وإعطاء الموضوع صبغة جديدة له أهمية بالغة.

4_ اهداف الدراسة :

ان من يتمعن في دراستنا هذه يخلص الى ان لهذا الموضوع اهداف عديدة تتمثل فيمايلي :

_ تسليط الضوء على الأمثال الشعبية والحكم الموجودة في الواقع المعاش.

_ كشف مختلف الأمثال والحكم الموجودة في الواقع البشري،

_ العمل على إبراز السلوكيات التي توجد في المثل والحكمة الشعبية،

5_ فضاءات الدراسة :

ان كل بحث او دراسة يتحدد من خلال ثلاثة فضاءات او مجالات وهي الفضاء المكاني او مكان اجراء الدراسة ، الفضاء البشري او عينة الدراسة او المجتمع المبحوث و الفضاء الزمني او المدة التي استغرقها البحث وهي في دراستي كالتالي :

5_1_ الفضاء المكاني:

ان موضوعنا هذا يخص بصفة اساسية المجتمع البسكري اذ ان اختياري لهذا الموضوع نابع من احتكاكنا بالواقع الاجتماعي البسكري وتعايشنا معه، ولذا اخذنا الموضوع من الواقع وعدنا به للواقع لجمع مادته الواقعية المتوفرة حيث نعتمد على اشخاص من المجتمع البسكري لديهم معرفة بالمجتمع المبحوث ويحملون معارف عن المجتمع وعن الموضوع محل الدراسة، وبالتالي فالمتجمع البسكري او الواقع البسكري هو الميدان الواسع لدراستي والانثروبولوجيا هي علم المخبر و المحك فيها هو الميدان.

5_2_ الفضاء البشري (عينة الدراسة):

ان عينة الدراسة نابعة من المجتمع البسكري وقد قررنا الاعتماد على عينة من الأمثال والحكم الشعبية من المجتمع البسكري والتي نأخذها من أفواه الأفراد فيها.

5_3_ الفضاء الزماني:

استغرقت هذه الدراسة حوالي ستة اشهر وهذا بداية من تسليم الموضوع وموافقة اللجنة العلمية عليه بتاريخ 2020، الى غاية تاريخ تسليمه في 2021، حيث يمكن تقسيم هذه الفترة من العمل الى : اولا ، النزول الى الميدان والمشاهدة المتكررة للموضوع وعدم الانقطاع عن الواقع لمشاهدة التغيرات في الموضوع حسب الميدان لأنه مخبرنا الانثروبولوجي.

وثانيا: جمع المادة المعرفية من الكتب عن الموضوع ثم اجراء الدراسة بكل فصولها مع الاخذ بعين الاعتبار عدم الانقطاع عن الميدان.

6_ مناهج وأدوات الدراسة :**7_1_ مناهج الدراسة :**

اعتمدت في هذه الدراسة على جملة من المناهج البحثية و المنهج هو "الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة ، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة مقبولة ومعلومة¹ وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المناهج التالية:

أ_ المنهج الاثنوغرافي : " يشير البحث الاثنوغرافي عادة الى دراسة الافراد و الجماعات ميدانيا عن طريق المعيشة المباشرة على مدى فترة زمنية محددة باستخدام الملاحظة التشاركية او المقابلة الشخصية بقصد التعرف على انماط السلوك الاجتماعي"² كما يعرف بانه : "طريقة او اداة لفهم اساليب مجتمع او جماعة ما وطريقة الحياة اليومية ، من خلال معرفة افكار اعضائه ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكياتهم وما يصنعونه من اشياء يتعاملون معها، ويتم ذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة في الوضع الطبيعي من جانب الباحث"³ وفي هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الاثنوغرافي لانه المنهج المناسب الذي يجعل الباحث على صلة وثيقة بالمجتمع المبحوث واشاهد موضوع الدراسة على ارض الواقع دون ان ينقلها لي اشخاص اخرين بحيث يسمح هذا المنهج بالحصول على معلومات دقيقة عن الواقع الاجتماعي ، عن طريق الاتصال المباشر بالواقع.

ب_ المنهج الوصفي التحليلي :

"يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفيها او كميا ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، اما

¹ _عامر قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، مؤسسة اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان، 1999،ص31

² _ انتوني غدنز، علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مؤسسة ترجمان، بيروت، 2005،ص681.

³ _فهد بن سلطان السلطان، المنهج الاثنوغرافي : رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي، كلية التربية ، جامعة

الملك سعود، 2005،ص11

التعبير الكمي فيعطيهما وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها او درجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى"¹

وقد كان اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الأمثال والحكم وتحديد خصائصها وتحليل السلوكيات المتضمنة عليها.

*ادوات الدراسة:

ا_ الملاحظة بالمعايشة و المشاركة :

"ان الملاحظة هي وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث تجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده او نسمع عنه ولكن الباحث حيث يلاحظ فانه يتبع منهاج معين يجعل من ملاحظاته اساسا لمعرفة واعية او فهم دقيق لظاهرة معينة"²

والملاحظة العلمية انواع عديدة منها الملاحظة بالمعايشة وهي تعرف على انها : " الملاحظة التي يكون للباحث دورا ايجابي وفعال ، بمعنى انه يقوم بنفس الدور ، ويشارك افراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها مثال ذلك ان يعيش الباحث مع السجناء وكانه سجين منهم دون ان يعرفوا ذلك ، وللملاحظة بالمشاركة و المعايشة ايجابيات كثيرة ولها سلبيات ومخاطر وبخاصة منها : تعرف عينة الدراسة ان الباحث يجري دراسة عنها حيث يتغير سلوكها غالبا"³

¹ _حمد سليمان المشوخي، تقنيات ومناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002،ص12

² _نوقان عبيدات ،عبد الرحمان عدس، كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، دار الفكر، بيروت،1984،ص143.

³ _مصطفى عليان رحي، البحث العلمي : اسسه ، مناهجه واساليبه واجراءاته، بيت الافكار الدولية ، عمان، دت، ص117.

ان الملاحظة بالمشاركة والمعيشة في مذكرتي هذه تعتمد على جمع المعلومات انطلاقا من الاتصال المباشر بالواقع وباعتباري عضو في المجتمع المبحوث تعد هذه الاداة اداه مثلى لجمع المعلومات والمعطيات انطلاقا من التعايش مع واقعي المعيشي والبحثي في نفس الوقت .

ب_ المقابلة :

تعرف على انها: " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول احدهما وهو القائم بالمقابلة ان يستثير بعض المعلومات او التعبيرات لدى المبحوثين ، والتي تدور حول آرائه ومعتقداته."¹

كما تعرف على انها: " التبادل اللفظي الذي يتم وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص اخر او اشخاص اخرين "²

والمقابلة في مذكرتي هذه اداة اساسية تسمح لي بجمع الأمثال والحكم الشعبية الموجودة في الواقع البسكري.

ج_ تحليل المحتوى:

يعرف تحليل المحتوى او المضمون بانه: "من ادوات جمع المادة العلمية وتحقيق الفروض الميدانية "³

¹ فوزي غرابية وآخرون، اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، كلية الاقتصاد والتجارة ، الجامعة الاردنية ، 1977، ص43 ،

² صالح بن حمد العساف، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان، الاردن، 1916، ص384.

³ شعبان عبد العزيز خليفة، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1997، ص136.

كما يعرف بانه: " اداة تقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة او منسوخة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة من الدراسة ، مفهومها وتحليلها"¹

ان تحليل المحتوى في دراستي هي اداة مهمة اذ يمكنني من تحليل محتوى الأمثال والحكم واستخراج السلوكيات منها ,

8_ المصطلحات و مفاهيم الدراسة :

ان المصطلحات و مفاهيم الدراسة هي جملة من المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بموضوع البحث وهذه المفاهيم تعد بمثابة كلمات مفتاحية او كمدخل للموضوع ككل وتحدد هذه المفاهيم من خلال ثلاث جوانب هي : من جانب اللغة ، من جانب الاصطلاح و من الجانب الاجرائي وفي دراستي هذه تعد المفاهيم الاساسية فيها هي : التراث الشعبي ، الأمثال الشعبية، الحكم الشعبية، السلوك.

8_1_ التراث الشعبي: قبل التطرق لمفهوم التراث الشعبي لابد وأن نعرج على مفهوم التراث:

التراث: "هو الموروث الثقافي المكتوب والشفهي، الرسمي والشعبي، اللغوي والرمزي، الذي وصل إلينا من الماضي البعيد والقريب"²

¹ _رحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم ، مناهج واساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000، ص46.

² _شاكر الخشالي، الأنثروبولوجيا وتنمية المجتمعات، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك ،كلية الأدب والتربية، قسم علم الاجتماع، الدراسات العليا، 2011، ص25.

_التراث الشفهي: " حيث يغطي التراث الشفهي أنواع متعددة من الظواهر والأنظمة والعلاقات

الاجتماعية، ويمكن أن نعثر على التراث الشفاهي من دراسة هذه الظواهر الاجتماعية حيث

تكشف عن أهمية الإعتماد على هذا المصدر في البحوث التاريخية والأنثروبولوجية"¹

_التراث الشعبي: " يتمثل في رصيد متراكم للخبرة الإنسانية في جوانب الحياة المادية والمعنوية

الذي قام على تطور اللغة والرموز التي حفظت ونقلت الكم الهائل من التراث للأجيال

المتلاحقة"²

وبالتالي فالتراث الشعبي هو زخم من الخبرات الإنسانية التي تلخص كل تجربة في مثل أو حكم

أو قول أو أغنية شعبية... تتوارثها الاجيال جيلا بعد جيل لتستقي منها خبراتها وأمور حياة

السلف ليقتدي بها الخلف،

أن التراث الشعبي يعبر عن أسلوب العيش ككل، فهو بمثابة سجل يجسد حياة الماضي لتصل

إلى الحاضر بكل تفاصيلها،كافة الجوانب: الدينية، النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية،وحتى

الطبيعية الجغرافية لتلك المنطقة، فالتراث الشعبي كما يقال مرآة عاكسة لما هو موجود في

المجتمع أو لما كان موجود في المجتمع من قبل، فالأمثال والحكم الشعبية مثلا تلخص حكمة

وخبرة جيلا بأكمله إلى الأجيال الأخرى ومجتمع ما إلى مجتمعات أخرى،

¹ نخبة من أعضاء هيئة التدريس، الأنثروبولوجيا في المجالس النظرية والتطبيقية، تخريج: محمد عباس ابراهيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007،ص23.

² فايز محمد الحديدي، ثقافة تربية: التربية مبادئ وأصول، دار أسامة للنشر، عمان، 2007، ص161.

كما يعرف التراث الشعبي بأنه: " كل ما خلفه جيل الأجداد إلى جيل الأحفاد من عادات (..) والعقائد الماثورة (..) والمعارف الشعبية (..) والأدب الشعبي (..) "¹

ويرى الجوهري: " أن التراث الشعبي يشمل المعتقدات والأغاني والرقصات واللغة والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي وتفسير العالم والقوانين التي تسيّر وفقها ظواهر الكون والقانون والمسكن والرسم والتصوير والنحت والعادات والعرف والفنون والحرف وأشكال السلوك في مختلف ظروف الحياة والأدب الشعبي الشفاهي المتناقل من جيل لآخر وبالإختصار كل عناصر الحياة المادية والاجتماعية والروحية لاي مجتمع انساني "²

التعريف الإجرائي: إن التراث الشعبي هو جملة ما خلفه السلف إلى الخلف من مهارات وإبداعات في كافة مجالات الحياة والتي عادة ما تعبر عن أشكال العيش في القبيلة وأي وحدة اجتماعية على إختلافها وبساطتها فهو عبارة عن كل مجزأ إلى وحدات صغيرة بالنسبة للتراث الشعبي كبيرة بما تحمله من معارف عن حياة مجتمعها إذا ما درسة كل على حدا.

2_ الثقافة الشعبية:

قبل التطرق الى مفهوم الثقافة الشعبية لابد أن نبرز مفهوم الثقافة على اعتبار ان الثقافة الشعبية هي فرع من فروع الثقافة لذا وجب ان نخرج على الكل و من ثمة نصل للجزء.

¹ _عريف عبد الرزاق، التراث الشعبي:مجلات التداول الوظيفية والتنمية، جامعة ورقلة، 2013، ص2.

² _المرجع نفسه،ص03

الثقافة:

للثقافة العديد من التعاريف ولعل اشمها على الإطلاق هو تعريف ادوارد تايلور اذ يرى : " بان الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفنون و القانون و الاخلاق و العادات والعرف و كافة المعتقدات والاشياء الاخرى التي تؤدي جانب من جوانب الانسان باعتباره عضوا في المجتمع"¹ شمل تعريف تايلور للثقافة كل مكونات الحياة المادية والمعنوية وكلمة الكل المعقد في التعريف تبرز الزخم الكبير من المكونات و التي تشمل كل جوانب حياة الإنسان.

كما يعرف عالم الاجتماع روبرت برستيد الثقافة بانها " ذلك الكل المركب الذي يتالف من كل ما ن فكر فيه، او نقوم بعمله ، او نملكه كاعضاء في مجتمع ما"²

وتعرف الثقافة ايضا بانها: "عبارة عن مجموعة من الافكار المشتركة و منظومة من المفاهيم و القوانين و المعاني يقوم بها و يعبر عنها بطريقة معينة م مجموعة من الاشخاص داخل مجتمع معين"³

و بهذا المعنى تكون الثقافة عبارة عن افكار مشتركة بين جماعة اجتماعية تؤلف نسقا من القواعد و القوانين و القيم و غيرها من الامور التي تعبر عنها الجماعات بطرق منظمة و

¹ _ شهرزاد سنوسي، ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمنة بمنطقة تلمسان_مقاربة أنثروبولوجية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010/2011، ص03.

² _ عيسى الشماس، مدخل إلى علم الانسان (الأنثروبولوجيا)، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص78.

³ _ السيد نبيل الحسيني، الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسن، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العراق، 2009، ص22.

متعارف عليها اجتماعيا وترى عالمة الانثروبولوجيا و علم الاجتماع روث بندكت بان الثقافة هي : " ذلك الكل المركب الذي يشمل كل العادات و التقاليد التي يكتسبها الإنسان من حيث هو فرد في مجتمع ما"¹

ان ما اضافته روث بندكت هو بعض خصائص الثقافة حيث بينت انها مكتسبة ،يكتسبها الفرد من حيث هو فاعل اجتماعي يؤثر و يتاثر بكل ما هو موجود في محيطه الاجتماعي ، و الخاصة الثانية هي ان الثقافة ظاهرة اجتماعية فهي ليست من صنع الفرد بل تصنعها الجماعة لتنظم بها سيرورة الحياة.

التعريف الإجرائي: الثقافة هي مجموعة من النماذج السلوكية المتمثلة في العادات و التقاليد و القيم و المعايير و التي تحدد اسلوب وطريقة حياة الافراد والتي تكتسب في اطار اجتماعي.

ب_ الثقافة الشعبية: " هي الثقافة التي تنشأ عن الشعب"² بمعنى انها نوع من انواع الثقافة ليست ممنهجة تنشأ عن طريق المجتمع من قبل العامة وسميت بالشعبية نسبة للشعب الذي يعد مصدر لها.

و يعرفها سايبير بانه: " مايفعله المجتمع و يفكر فيه كما انه يحدد الثقافة بانها العناصر الموروثة خلال حياة الانسان سواءا اكانت هذه الموروثات مادية أو ر

¹ _حسين أبو زيد، مدخل للأنثروبولوجيا، عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الملك فيصل، 1433، ص5.
² _طوني بينيت، لورانس غروسيرغ، ميغان موريس، مفاتيح إصطلاحية جديدة، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005ص431.

الفصل الثاني



- مفهوم و خصائص السلوك

السلوك : يعرف السلوك بأنه كلا الافعال و النشاطات التي يقوم بها الفرد او تصدر عنه سواء كانت ظاهرة ام غير ظاهرة و بمعنى اخر هو مجموع النشاط النفسي و الجسمي و الحركي و الفيزيولوجي و اللفظي الذي يصدر عن الانسان و هو يتعامل مع بيئته و قد عرفه قاموس ويسترن " الطريقة التي يتصرف بها الفرد و خصوصا خلال اثناء الاستجابة للمثيرات " ¹

يقول فرنكستاين ان سلوك هو " مجموع التصرفات و التعبيرات الخارجية و الداخلية التي يسعى الفرد عن طريقها لأن يحقق عملية الاقلمة و التوفيق بين مقومات وجوده و مقتضيات الاطار الاجتماعي الذي يعيش داخله " ²

يمكن تعريف السلوك على انه " كل نشاط يقوم به الجسم , بل كل حركة يؤديها الجسم سواء تلك التي يشعر بها , فدقات القلب تحرك العضلة : سلوك او نشاط ذهني .. الخ , وامكانية التغيير و التحكم في السلوك هي هدف التحليل السلوكي و جميع طرق التغيير تعتمد على التغيير البيئي أي انه شكل من اشكال النشاط القابل للملاحظة بطريقة مباشرة او غير مباشرة و

¹MARRIAN WEBSTER.WEBSTERS NINTH NEWCOLLEGIATE DICTIONARY (SPRIG FILED)

MASS.MZVIAN WEBSTERS INC 1986

²FRENKSTAIN F. TH ROOTS OF EGO (NEW YORLE NOTTON CO. 1966)

النقطة الهامة هنا ان السلوك يتفاوت ما بين اشكال من النشاط يسهل ملاحظتها و اشكال

مقنعة¹،

يمكن القول بأن السلوك الانساني هو عبارة عن محصلة تفاعل بين الانسان و الموقف

الانسان الذي يتصف برغبات و تطلعات كما يهدف الى تحقيق اهداف خاصة و يحتفظ لنفسه

بمفاهيم و افكار و اراء حيال المواضيع المختلفة

. اما الموقف فهو عبارة عن طبيعة الظروف المحيطة بالفرد في أي وقت من الاوقات و يعبر

الموقف عن الفرص المتاحة و القيود التي يلتزم بها الانسان.

و الواقع ان السلوك الانساني يختلف باختلاف الافراد حتى ولو ظل الموقف الذي يستجيبون له

ثابتا , او كانت الظروف البيئية الموضوعية التي يسلكون ازائها هي بالنسبة للجميع , فمنذ

اللحظة الاولى التي يبدا فيها الكائن الحي حياة مستقلة تبدا مع هذه الحياة ديناميكية بين الكائن

الحي و بيئته المحيطة به من ناحية اخرى او بمعنى اخر تبدا عملية تفاعل مستمر بين الكائن

الحي و بيئته تفاعل يكون فيه الكائن في حالة نشاط دائم , فالبيئة يصدر منها نشاط يؤثر في

الكائن الحي , و الكائن يصدر منه نشاط يؤثر في البيئة و يسمى أي نشاط يصدر من الكائن

الحي في اثناء عملية هذه بالسلوك .

¹ جابر عبد الحميد جابر, سهير احمد محفوظ: علم النفس البيئي القاهرة، دار النهضة العربية , 1991, ص13.

هذا و يعتمد السلوك الانساني على ثلاث ركائز اساسية هي مبدأ السببية أي وجود حافظ بالضرورة و مبدأ الاستمرار و التجاه نحو هدف معين بمعنى انه موجه نحو هدف معين و كذا الدافعية التي تحركنا و تجعل السلوك يستمر الى غاية تحقيقه¹

من خلال هذه التعريفات نستطيع ان نستخلص عدة خصائص يتمتع بها سلوك الانسان و هي²:

1. ان للسلوك سبب : بمعنى انه لا يظهر من العدم بل لابد من ان يكون هناك سبب لدى الى نشاته و قد تكون هذه الاسباب جسدية او نفسية او اجتماعية او غير ذلك من الاسباب.
2. ان للسلوك هدف : بمعنى انه موجه لهدف معين و هذه الاهداف قد تكون مادية او نفسية او اجتماعية الخ
3. انه مدفوع بمعنى ان وراء هذا السلوك دوافع محددة و هذه الدوافع قد تكون حاجات او رغبات ملحة للإشباع .
4. انه سلوك متنوع : و معنى ذلك ان السلوك الانساني يظهر في صور متنوعة و متعددة من اجل التوفيق مع المواقف التي تواجهه.

¹ عبد الرحمان العيسوي : علم النفس الطبي , القاهرة, منشأة المعارف, 1997, ص41.

²ناصر العديلي: السلوك التنظيمي منظور كلي مقارن, الرياض, معرض الادارة العامة 1993 , ص48

5. انه سلوك مرن: و معنى ذلك ان السلوك الانساني يتعدل و يتبدل وفقا للظروف و المواقف المختلفة التي تواجه الفرد مع العلم ان هذه المرونة نسبية تختلف من شخص الى اخر وفقا لمقومات الشخصية و الظروف البيئية المحيطة به .

6. ان السلوك الانساني متعدد الاسباب فالحاجات الاساسية للإنسان تتفاعل باستمرار داخل الفرد الذي يحاول اشباع اكبر عدد ممكن من حاجاته في ان واحد .

7. ان السلوك الانساني عملية متعددة الاسباب فالحاجات الاساسية للإنسان تتفاعل باستمرار داخل الفرد الذي يحاول اشباع اكبر عدد ممكن من حاجاته في ان واحد.

8. ان السلوك الانساني عملية مستمرة فليس هناك فواصل قاطعة تحدد بدء كسلوك و نهايته فلكل سلوك جزء او حلقة من سلسلة متكاملة مستمرة تندمج حلقاتها باستمرار.

9. صعوبة التنبؤ به : أي انه متداخل و معقد و يصعب التنبؤ به في اكثر الاحيان

و يمكننا النظر الى السلوك الانساني كنظام مفتوح مثله مثل أي نظام اخر و النظام المفتوح يتكون من عدة اجزاء اساسية و هي :

أ. المدخلات : و هي المثيرات الاولى و الاجتماعية التي تؤثر في الفرد

ب . العمليات : و تتمثل في العمليات السلوكية كالانشطة الذهنية التي تتعامل مع المتغيرات و تهيئ للفرد اتخاذ القرارات السلوكية المناسبة .

ج . المخرجات : و تتمثل في الاستجابات التي تصدر عن النظام السلوكي في مواجهة
المثيرات .

2 مقومات السلوك

حتى يتسنى لنا التعرف على تلك المقومات لا بد لنا من الاجابة عن مجموعة من الاسئلة
وهي¹:

. لماذا يختلف سلوك الفرد من شخص الى اخر ؟

. لماذا يختلف سلوك الفرد نفسه من وقت الى اخر ؟

. لماذا يظهر بعض الافراد بالهدوء بينما الاخر يتسم بالعصبية ؟

. لماذا يظهر البعض سلوك عدواني عكس البعض الاخر يظهر سلوك تسامحي؟

و هذه الاسئلة جميعها قادت العلماء للبحث عن اجابة لها و هذا دعى للتعرف على المقومات

و المتغيرات الاساسية للسلوك و هي :

1. الجنس: بمعنى ان الانسان قد يختلف تصرفه بسبب جنسه أي ان تصرف الذكر يختلف عن

تصرف الانثى فالذكر يتصرف عادة بالجرأة و الاقدام و المخاطر بينما تتصرف الانثى بالحذر و

الحيطة و الدليل على ذلك ايضا لو خضعنا رجل مواجهة موقف معين سنجد ان تصرفه

¹كامل المغربي: السلوك التنظيمي (مفاهيم و اسس سلوك الفرد و الجماعة في التنظيم), الاردن , دار الفكر
للطباعة و النشر, ط2, 1994 ص23.

سيكون بشكل ما , ولو وضعنا امراة في نفس الموقف السابق سنجد ان تصرفها يختلف عن تصرف الرجل .

2. السن: السن ايضا يلعب دور مهم في السلوك, فنجد ان الشباب يتصرفون بالتهور و سرعة الانفعال بينما يتسم كبار السن بالهدوء و الاتزان كرد فعل لنفس المواقف

3. الشخصية: كذلك شخصية الفرد تلعب دورا اساسيا في سلوكه فالاختلاف في شخصية الافراد هي التي تلعب دورا في ردود الافعال فنجد ان الشخص ان الشخص الجبان لا يمكن ان يتصرف بنفس الطريقة التي يتصرف بها الشخص الشجاع في مواجهة نفس الموقف , و كذلك نجد ان هناك فرق بين تصرف الشخص السلبي و الشخص الايجابي , الشخص المتسامح و الشخص الحاقد الخ.

4. البيئة الخاصة : يقصد بها البيئة المادية و المعنوية التي يعيش الفرد داخلها و لذلك نجد ان سلوك الاب داخل الاسرة يختلف عن سلوك الابن داخل نفس الاسرة , و كذلك سلوك المتزوج يختلف عن سلوك الاعزب بسبب الاختلاف في الادوار لكل منهما .

5. البيئة العامة : و يقصد بها البيئة المحيطة بالفرد و التي تكون نتيجة للتفاعلات بين مجموعات العوامل البيئية الثقافية و الوراثية فالشخص الذي ينشأ في بيئة حضرية يختلف في سلوكه عن الشخص الذي ينشأ في بيئة ريفية بسبب الاختلاف في العادات و التقاليد و التصرفات .

3 أنواع السلوك

هناك تصنيفات عدة للسلوك الانساني فالبعض قال ان السلوك الانساني ينقسم الى ثلاثة انواع هي¹:

. السلوك الفردي: و هو يتعلق بالفرد نفسه و ما يتعرض اليه من مواقف معينة و الاستجابة

لهذه المواقف

. السلوك الجماعي: و هو يتعلق بالجماعة التي تتصف بالقدرة على تطوير و تغيير العادات

السلوكية

. السلوك الاجتماعي: و هو متعلق بالسلوك الشائع بين الجماعات الانسانية و هو يمثل علاقة

الفرد بغيره من افراد جماعته.

و هناك من قسم السلوك الى عدة انواع منها :

1. السلوك الفطري و السلوك المكتسب:

ا. السلوك الفطري : و هو الذي يمارسه الانسان منذ ولادته دون تعلم او تدريب مثل

سلوك الطفل في البكاء و الرضاعة و الاكل .

¹كامل المغربي: المرجع السابق, ص25

ب . السلوك المكتسب : و هو السلوك الذي يمارسه الانسان عن طريق التعلم و التدريب

مثل القراءة و السباحة و المرور من ممر المشاة الخ

2 . السلوك الفردي و السلوك الجماعي : و لقد تم التطرق اليه في أعلى الصفحة .

3. السلوك من حيث النتيجة و الهدف :

قام عديد من العلماء بدراسة السلوك الانساني من حيث النتيجة و الهدف اللذان يحققهما

الانسان من وراء سلوكه و قد وجدو ان السلوك الإنساني ينقسم الى ثلاثة انواع:

أ . السلوك المجزي (الهادف):

و هو السلوك الذي يحقق الفرد من خلاله الهدف مثال ذلك الطفل يبكي للحصول على

الشوكولاتة فاذا حصل عليها يعتبر سلوكا هادفا و كذلك الموظف الذي يحاول الحصول على

ترقية من خلال سلوك معين و يحصل عليها يعتبر بالنسبة له سلوكا مجزيا و دائما يسعى

الانسان الى تكرار السلوك المجزي لأن فيه اشباعا لحاجاته النفسية و الاجتماعية .

ب . السلوك المحبط (الغير هادف):

و هو على عكس السلوك المجزي بمعنى ان السلوك الذي يسلكه الفرد لم يحقق له اهدافه بل

ان هناك عائق ما منع تحقيق الهدف , مثال على ذلك الطفل الذي بكى و لم يحصل على

الشوكولاتة كذلك الموظف الذي لم يحصل على ترقية , لذلك يسعى الانسان الى عدم تكرار السلوك المحبط لأنه لم يحقق من خلاله اشباع حاجياته.

ج . السلوك الدفاعي (الحيل اللاشعورية):

و هو السلوك الذي يمارسه الانسان لكي يتفادى و يتجنب السلوك المحبط و هو عبارة عن وسائل دفاعية متعددة يمارسها الانسان بهدف حماية نفسه من التهديدات و الاحباطات المختلفة و جميع الافراد يمارسون هذه الحيل دون استثناء بدرجات متفاوتة و هناك عدة صور لهذه الحيل .

صور السلوك الدفاعي (الحيل الشعورية)¹:

1. القمع: و هو عملية استبعاد مؤقت للإشباع الى ان نتهياً الظروف المناسبة للإشباع مثال ذلك عندما يقوم المدير بتوبيخ احد الموظفين مثلا فلا يستطيع الموظف اشباع رغبته بالانتقام و لكن بعد ان يذهب المدير يقوم بشتمه .

2. الكبت: و هي عملية يمارسها الانسان ليبعد الدافع و الذكريات من منطقة الشعور الى منطقة اللاشعور و يعتبر الكبت من اكثر الوسائل استخداما من قبل الافراد لأنه يعمل على حماية الفرد و لذلك نجد ان الموظف عندما يحرم من اشباع حاجاته و رغبته و قام بكبتها فان

¹عبد المعطي عساف: السلوك الاداري التنظيمي في المنظمات المعاصرة, عمان المكتبة الوطنية, 1994, ص22.

ذلك يعتمد على سلوكاته و تصرفاته من خلال التخريب في الآلات و الادارات و الاختلاس
.... الخ.

3. النقل (التحويل): و هو عملية نقل الدافع او الرغبة المرتبطة بموضوع معين الى موضوع
اخر حيث ان مصدر الاحباط قد يكون شخص لا يستطيع الفرد ان يوجه غضبه اليه و من
هنا يحول هذا الغضب الى شخص اخر

4. الإسقاط : و هو عملية يتم من خلالها التخلص من الدافع بالقائه على شخص خارجي و
خاصة القاء الصفات الرذيلة و الغير محببة الى الاخرين مثال ذلك الطالب الذي يغش في
الامتحان و يحاول القول بان زميله هو الذي غش .

5. التبرير: و هي عملية الهدف منها وضع مسببات و تبريرات لسلوكه الممارس و لم يلقى
القبول من الغير و عملية خداع ترمي الى الحصول على احترام الذات و ابعاد الشعور بالذنب
مثال ذلك الطالب الذي يرسب بالامتحان و يقول ان الاسئلة كانت صعبة

6. النكوص : و هي تعني الرجوع الى الوراء بمعنى عودة الفرد الى مرحلة الطفولة مثل البكاء
و يلجأ الفرد هذا السلوك عندما يواجه الفرد موقفا صعبا يهدد تحقيق حاجاته النفسية .

7. التعويض: و هو عملية استبدال العمل يمارسه عمل اخر و النجاح فيه ليعوض فشله في
المجال الاول مثال لك الطالب الذي يفشل في الدراسة يعوض ذلك بالنجاح في نشاط رياضي

8. احلام اليقظة: و هي عملية يهدف بها الانسان اشباع حاجاته المستحيل تحقيقها .

9. التقمص: هي عملية امتصاص للصفات المحببة للنفس عند شخص اخر ة نسبيتها الى

نفسه و يحاول الفرد من خلال ذلك اشباع بعض دوافعه.

كما وضحنا ان هذه السلوكيات يمارسها كل ابناء البشر بنسب متفاوتة و نستطيع القول ان هذه

الحيل لها عدة فوائد منها :

. تساعد الفرد على الاحتفاظ بثقته بنفسه .

. تساعد الفرد على تخفيض التوتر و القلق الذي يعانيه .

. تسمح للفرد بالتفيس عن نفسه و التخفيف من ضغوطات الواقع .

4 المبادئ الاساسية للسلوك

لقد اجمعوا العلماء على ان هناك ثلاث مبادئ اساسية تحكم السلوك الانساني و هي¹:

1. مبدأ السببية

بمعنى ان السلوك الانساني لا ينشأ من العدم بل يأتي من خلال التغيرات المختلفة قد تكون

هذه التغيرات في ظروف الشخص الذاتية (سواء كانت تغيرات فيزيولوجية او سيكولوجية) او

¹كامل المغربي: مرجع سبق ذكره, ص28

متغيرات في الظروف البيئية المحيطة بالانسان فهذا التغيير يحدث حالة من عدم التوازن تجعل الفرد يقوم بسلوك معين لاعادة التوازن .

2 . مبدأ الدافع

و ذلك يعني ان سلوك الانسان وراه دافع يوجهه و قد يكون الدافع فسيولوجيا كدافع الجوع او سيكولوجيا كدافع الحب او تحقيق الذات و الدافع عبارة عن طاقة نفسية تحت الانسان على سلوك معين و لذلك فانه يعتبر قوة محركة و موجهة في نفس الوقت .

3 . مبدأ الهدف

بمعنى ان السلوك الانساني دائما موجه نحو تحقيق هدف معين , فعندما يقوم الانسان بسلوك معين لابد ان يكون هناك هدف محدد من وراء هذا السلوك اما اشباع حاجة معينة او تفادي ضرر محدد او الحصول على ميزة معينة .

5 العوامل المؤثرة في السلوك الإنساني

إن الطريقة التي يسلكها الفرد في المواقف التي يتعرض لها بمفرده، أو أثناء تواجده في بيئة ما، كلها تتأثر بالعديد من المؤثرات، ومن المؤثرات الرئيسية القدرات الخاصة بالفرد، الجسمانية منها والنفسية، والنوع والجنس الاجتماعي، والعرق والثقافة العامة، والمعرفة والمعلومات المتوفرة، والإسناد أو العزو، والموقف تجاه السلوك نفسه.

العوامل الشخصية: إن العوامل الشخصية هي السمات التي يتعلمها أو يكتسبها الشخص من البيئة المحيطة به، بالإضافة إلى السمات التي يرثها الفرد بالولادة، ويتم تصنيف هذه السمات على نطاق واسع على أنها قدرات فكرية، وقدرات بدنية، وقدرات إدراكية ذاتية. ويمكن وصفها بالآتي:

القدرات الفكرية: - يجسد ذكاء الشخص وقدرات التفكير، اللفظية والتحليلية، والذاكرة وكذلك الفهم اللفظي.

القدرات الجسدية: - تجسد القوة الجسدية للشخص، والقدرة على التحمل، وتنسيق الجسم وكذلك المهارات الحركية.

قدرات الإدراك الذاتي: ترمز إلى شعور الشخص تجاه المهمة الموكلة له. العوامل البيئية: إن مسألة تأثير أو مدى تأثير البيئة المادية الملموسة، أو تسببها، أو إجبارها لأشكال معينة من السلوك على الحدوث، هي من أدبيات علوم النفس وعلم الاجتماع، إذ تُظهر أن البيئة المبنية التي يتم تصنيفها حسب التصورات الذاتية للأفراد، من المحتمل جدًا أن تؤثر على تجربة الأفراد وأفعالهم، إن تخطيط المدن وتخطيط وسائل النقل موجه نحو الاحتياجات أو المطالب أو ببساطة السلوك الملحوظ للفئات الاجتماعية، وشرائح السكان، والمجموعات المستهدفة من الأفراد. بشكل عام، هناك عدة أنواع من المؤثرات التي تلعب دورًا في التأثير على السلوك

البشري، منها ما هو شخصي كالتفكير والقدرات الجسدية، ومنها ما هو بيئي وإجتماعي، إن كل من هذه العوامل له دور في توجيه وإثارة أو تثبيط السلوك الإنساني¹

6 دوافع السلوك الإنساني

إن دوافع السلوك الإنساني هي الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها عبر القيام بالسلوك، مثل اشباع رغبة أو حاجة، فكلما دعت الحاجة، يكون الكائن الحي مدفوعاً لتلبية تلك الحاجة عبر القيام بسلسلة من السلوكيات، فإذا لم يكن هناك حاجة لدى الكائن الحي، فلن يكون هناك سلوك، على سبيل المثال، الشرب والماء، إن دوافع السلوك محدودة، وهي مختلفة عن منبهات السلوك الخارجية. دوافع أولية الدوافع الأولية هي دوافع ضرورية للبقاء على قيد الحياة، إذ يجب أن تكون هذه الدوافع مشبعة أولاً قبل أن يتمكن الأفراد من القيام بأي نشاط آخر، تأتي الحاجات أو الدوافع الأولية للعمل عندما يختل التوازن الفسيولوجي للجسم، فعندما يعاني الكائن الحي مثلاً من الجوع أو العطش، تحدث تغيرات بيولوجية معينة في الجسم، وبمجرد تلبية حاجة الجوع أو العطش، يتم استعادة التوازن الفسيولوجي، وكذلك الحالة بالنسبة للدافع التنفسي، وهو دافع لتنفس الهواء أو الأكسجين، فإذا لم يكن إمداد الأكسجين موجوداً حتى للحظة، فقد يؤدي ذلك إلى تلف الدماغ وفقدان الذاكرة وفقدان السيطرة على الجسم. ويمكن تحديد بعض الدوافع الأولية الأكثر أهمية، وكمايلي:

¹<https://sotor.com/> معلومات عن السلوك الانساني 22:30 2021/05/08

الجوع: يصاب الناس بالجوع عندما لا يأكلون، وهو الدافع الأساسي والأكثر دراسة. العطش: معنى العطش أقوى من الجوع، إذ يستطيع الانسان أن يعيش أكثر من شهر بدون طعام، لكنه يموت في غضون عدة أيام بدون ماء.

تنظيم درجة الحرارة: إن القدرة على الحفاظ على الجسد في درجة حرارة مريحة هو الدور البارز لنظام الاستتباب الحراري.

النوم: إذا ظل الفرد بلا نوم لفترة طويلة، فهذا يعيق أدائه، وقد يسبب اضطرابات في النوم.

الأكسجين: هذا الدافع هو أهم دافع يجب تحقيقه بأي ثمن. الأمعاء

والمثانة: يطلق عليه دافع الإخراج، إذ يتم إخراج الفضلات من عمليات الهضم خارج الجسم، فإذا كان هذا النظام لا يعمل بشكل صحيح أو مضطرب، يصبح الشخص مريضاً، إذ يمكن أن تتراكم السموم في الجسم.

دوافع ثانوية :

الدوافع الثانوية هي دوافع تؤدي إلى توليد دوافع نفسية أو اجتماعية، ويطلق عليها أحياناً بالدوافع الاجتماعية لأنها يتم تعلمها في ظل المجموعات الاجتماعية، وخاصة الأسرة، فعندما يكبر الأطفال ويتفاعلون مع الآخرين يكتسبون احتياجات معينة يمكن تلبيتها في إطار المجموعة، ومن أهم الدوافع الاجتماعية الشائعة، مايلي:

الإنجاز: السعي لتحقيق النجاح والتميز وتنفيذ المهام الصعبة.

الانتماء: السعي والتمتع بصحبة مع الآخرين وتكوين صداقات.

القوة: السعي للتأثير على الآخرين والسيطرة عليهم وإقناعهم.

التنشئة: مساعدة ورعاية الآخرين مثلًا لأطفال وكبار السن والمرضى.

العدوان: للقتال، والتغلب على المعارضة والإيذاء والسخرية بقوة¹.

الاستكشاف: البحث عن مجموعة متنوعة من التحفيز واكتشاف أشياء جديدة. تلخيصًا لما ورد

أعلاه، يمكن تصنيف الدوافع التي تولد السلوك الى مجموعتين رئيسيتين، الأولى هي الدوافع

الأولى، والثانية هي الدوافع الثانوية،

7 أبعاد السلوك الإنساني:

يمكن إعادة إرجاع أصل السلوك الإنساني إلى الأبعاد الأساسية له، مثلًا لظروف الاقتصادية أو

الاجتماعية أو البيئية؛ مثل قيام حرب أو مجاعة، أو انتشار الأمراض، أو حتى التكيف مع بيئة

طبيعية هادئة، في الطرف الآخر من السلسلة توجد الحالات الفردية، مثل الفرد المصاب بسوء

التغذية، أو مصاب بالكوليرا أو ضحية لحادث، في مكان ما بين الروابط الوسيطة في السلسلة

¹المرجع السابق 22:55, 2021/05/08

السببية تكمن السلوكيات البشرية، والتي يطلق عليها عادة السلوكيات الصحية لتمييزها عن السلوكيات المرضية، ويمكن إجمال بعض أبعاد السلوك كالآتي:

البعد المكاني والزمني تشمل التأثيرات التي يتعرض لها الفرد بصفته الشخصية في زمان ومكان محددين، وتؤدي أو تمنع قيامه بسلوكيات معينة، ومن أمثلة هذه العوامل التعرض للإقناع أو النمذجة؛ وتوقعات المجتمع؛ والإعلانات؛ واللوائح الحكومية؛ والعوامل القانونية والمؤسسية الأخرى؛ والحوافز والتكاليف النقدية؛ والصعوبة الجسدية للقيام بأفعال محددة؛ والقدرات والقيود التي توفرها التكنولوجيا والبيئة المبنية مثل تصميم المباني، وتوافر مسارات الدراجات، وتكنولوجيا الطاقة الشمسية؛ وتوافر السياسات العامة لدعم السلوك؛ ومختلف سمات السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الواسع.

البعد البشري من محددات السلوك البشري هي القدرات الشخصية، والتي تشمل المعرفة والمهارات المطلوبة لإجراءات معينة، ونها على سبيل المثال، مهارات تنظيم الحركات اللازمة للنشاط، والمعرفة التي يتطلبها القيام بالنشاط، وتوفر الطاقة الموفرة للقيام بالعمل، وتوافر الوقت للعمل، والقدرات والموارد العامة مثلًا لما لو المكانة الاجتماعية والسلطة.

البعد الأخلاقي تلعب العوامل الأخلاقية مثلًا لقواعد والمعتقدات والقيم، دورًا أيضًا في السلوك الناتج عن هذه المعتقدات والميول المحددة، فقد أظهرت بعض الدراسات أن السلوكيات المؤيدة للقيم البيئية يمكن أن تتأثر بالالتزام الشخصي والتكاليف والفوائد الشخصية المتوقعة لأفعال

معينة، وكذلك بالمعتقدات الخاصة بالسلوك والمعايير الشخصية، كما يمكن أن يتأثر السلوك الهام بيئياً أيضاً بالقيم الاخلاقية غير البيئية، مثل تلك المتعلقة بالشراء لمنتجات استهلاكية مرتبطة بالتأثير البيئي، أو حول التوفير، وحول الرفاهية أو الهدر أو سلوكيات قضاء الوقت مع العائلة.

البعد الاجتماعي تلعب المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية مثلاً لتحصيل التعليمي والعرق الثقافي والدخل، ومحيط الأصدقاء والعائلة، مؤشرات أو عوامل تحدد السلوكيات التي يقوم بها الأفراد، على الرغم من أن هذه المتغيرات لها قوة تفسيرية محدودة للغاية للعديد من السلوكيات المهمة بيئياً، إلا أنها قد تكون هامة لوصف السلوكيات التي تعتمد بشدة على قدرات معينة، كذلك تلعب العادات الاجتماعية أو الروتين دوراً في السلوك، إذ يتطلب تغيير السلوك غالباً كسر العادات القديمة ويصبح راسخاً من خلال إنشاء عادات جديدة، والعادة هي أيضاً عامل رئيس في السلوك التنظيمي الهام بيئياً. إن الأبعاد الواردة فيما سبق هي جزء من أجزاء أخرى من الإبعاد، مثل البعد المرضي، والسوي، والبعد العصبي، والبعد الماورائي، وغيرها¹

8 أهمية دراسة السلوك الإنساني

تعد دراسة السلوك البشري ضرورية للغاية لأي شخص بشكل عام، وذلك لما يلي: فهم السلوك البشري ودوافعه.

¹المرجع نفسه 2021/05/09, 10:00

تتمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتجنب الصراع غير الضروري.

من الهام أن تكون دراسة السلوك البشري جزءاً من أي برنامج منهج تعليمي.

تقدير العلاقات الاجتماعية الإيجابية والتوافق مع الآخرين.

التزود بالمهارات الشخصية والتواصلية اللازمة للعمل بفعالية والنجاح في مجتمع متعدد الأعراق متغير ديناميكياً.

النظر في نتائج وعواقب الأفعال والسلوكيات التي تتعلق بالحكم على المجتمع.

إن عوامل مثل الحداثة والهجرة من البلدان غير التقليدية والابتكار التكنولوجي قد غيرت

ديناميكيات العلاقات الإنسانية والطريقة التي يعيش بها الانسان ،ويمكن أن يساعد فهم

الديناميكيات البشرية والوعي الذاتي في التأقلم والتعامل بشكل إيجابي مع الآخرين¹

9- مبادئ السلوك الانساني في الاسلام :

¹عصام الصفدي و اخرون :العلوم السلوكية و الاجتماعية و الصحية, عمان, دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة, ط1, 2001، ص105

دعا الاسلام ممثلا بالقران الكريم و السنة النبوية الى العديد من المبادئ و الاسس التي تمثل جوهر السلوك الانساني سواء على مستوى الحياة العامة او الحياة الخاصة و سنقوم بتوضيح هذه المبادئ و هي:

1. المحبة و المودة:

يؤكد الاسلام على وجوب تفشي المحبة و المودة بين افراد المجتمع و من ثم لابد من ان يرتكز سلوك الانسان على هذا الامر و لقد تبين لنا ذلك من خلال عدة آيات وردت في القران الكريم تحت الانسان المسلم على المحبة و المودة :

يقول الله تعالى “ وجعل بينكم مودة و رحمة ”¹

“ ان الذين امنو و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا ”²

“ قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ”³

“ ان الله يحب المتوكلين ”⁴

“.....و الله يحب المطهرين ”⁵

¹سورة الروم, آية 21

²سورة مريم, آية 96

³سورة الشورى. آية 23

⁴سورة ال عمران, آية 159

⁵سورة التوبة, آية 108

فلو نظرنا الى هذه الايات الكريمة نجدها جميعا تحت على المحبة و المودة بين الناس و هناك

احاديث كريمة من السنة النبوية الشريفة تدل ايضا على منها :

قول الرسول صلى الله عليه و سلم : عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى

الله عليه و سلم “ و الذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنو و لا تؤمنوا حتى تحابوا, أو

لا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشو السلام بينكم “¹ .

و عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة :

اين المتحابون بجلالي ؟ اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي “²

2. التعاون :

يقول الله عز و جل “ و تعاونو على البر و التقوى و لا تعاونو على الاثم و العدوان “³ و

يقول الرسول صلى الله عليه و سلم “ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا “⁴, و عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال الرسول صلى الله عليه و سلم “ و من نفس عن مؤمن

¹ مسلم بن حجاج ابو الحسن القشظري النيسابوري, تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي, صحيح مسلم, بيروت, دار احياء التراث

العربي. الجزء الاول, حديث رقم 54, ص84.

² المرجع السابق, الجزء الرابع حديث رقم 2566, ص 198.

³ سورة المائدة, الاية 3.

⁴ صحيح مسلم, الجزء الرابع, حديث رقم 2585, ص 1999.

كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب القيامة و من يسر على معسر يسر الله عليه
في الدنيا و الاخرة¹،

3 . حسن الخلق:

قال الله تعالى مخاطبا رسوله الكريم “ و انك لعلى خلق عظيم”²

“ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك و بينه عداوى كأنه
ولي حميم”³

4. الصدق:

أي لا بد ان يتمتع الفرد المسلم بالصدق والا لا يمكن ان يكون مؤمنا و مسلما صالحا و هناك
آيات كثيرة تحث على الصدق فيقول الله عز و جل “ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و كونوا من
الصادقين”⁴

و يقول “ ليجزي الله الصادقين بصدقهم”⁵

و في الحديث الشريف عن ابن مسعود رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه و سلم قال :
ان الصدق يهدي الى البر و ان البر يهدى الى الجنة و ان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله

¹ صحيح مسلم, باب البر و الصلة حديث 4876.

² سورة القلم, اية 4.

³ سورة فصلت. اية 34

⁴ سورة التوبة, اية 119.

⁵ سورة الاحزاب, اية 24

صديقاً، و ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار، و ان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً¹.

5- الأمانة :

يقول الله عز وجل “ ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ”²

“ و اللذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ”³

و يقول صلى الله عليه و سلم “ لا ايمان لمن لا امانة له و لا دين لمن لا عهد له ”⁴

اد الأمانة الى من ائتمك ولا تخن من خانك ”⁵

5- العدل:

يقول الله سبحانه و تعالى “ ان الله يحب المقسطين ”⁶

“ يا أيها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجر منكم شان قوم على الا تعدلوا

اعدلوا هو اقرب للتقوى و اتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون ”¹

¹ صحيح مسلم ، الجزء الرابع ، حديث 2607، ص 2103

² سورة النساء، اية 58

³ سورة المؤمنون، اية 8

⁴ محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي البستي، شعيب الرناوط، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، بيروت، مؤسسة

الرسالة، الجزء الأول، ط2، حديث رقم 194، 1993م، ص564

⁵ سنن الترمذي، الجزء الثالث، حديث رقم 1264، ص 564

⁶ سورة المائدة، اية 43.

و في موضع اخر يأمرنا الله عز وجل عندما نقول قولاً في حكم او شهادة الا تميل عن العدل مراعاة لصلة من صلات الجنس او اللون او القرابة او المصاهرة او غيرها فيقول “ و اذا قُلتُم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ”²

6- التواضع:

مبدأ اخر من مبادئ الاسلام هو التواضع حيث أن الله عز وجل حثنا على التواضع و كذلك الرسول الكريم لما له من أهمية كبيرة و تأثير على الآخرين حيث يقول الله عز وجل “ و عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا و اذا خاطبهم الجاهلون و قالو سلاما ”³ و يقول “ و اخفض جناحك لمن تتبعك من المؤمنين ”⁴

7- الشكر:

يقول الله تعالى “ لئن شكرتم لأزيدنكم ”⁵

¹سورة المائدة, اية 8.

²سورة الانعام. اية 156

³سورة الفرقان , اية 63

⁴سورة الشعراء، اية 215

⁵سورة ابراهيم , اية 8

الفصل الثالث



اولا: الامثال

1. نشأة المثل الشعبي

“الانسان قديم العهد بالأمثال .قدمه في تجربته مع بيئتها رضا ومناخا وشعبا وتعاملا وصحة . ومن الصعب تاريخ ظهور الامثال عنده. ولكننا نستطيع التأكيد انها ظهرت مع ظهور المجتمعات البشرية. فالأمثال كاللغة وليدة المجتمع. او بتعبير ادق التجربة الانسانية في المجتمع”¹

“فالمثل فن قديم يصاغ انطلاقا من تجارب وخبرات عميقة يحمل تراث اجيال متلاحقة .يتناقلها الناس شفاهيا او كتابيا تعمل على توحيد الوجدان والطبائع والعادات”²

“ان نشأة المثل غير واضحة تماما. فليس هناك من يجزم الامر في تاريخ ومكانة نشأته .والارجح ان يكون نشوء المثل قد ترافق معذيو عالكتابه”³

“وقد تحدث الباحث ونع ننتوع مصادره فبعضها تفرزه حكاية شعبية اونكتة لايعرف قائلها الاخر مقتبس عن الفصحىوقد تنبعت بعض الامم قديما كالسومريين والكلدانيين مثلا الى جعلها وسيلة تعلم. فنقشوها على الواحهم. مما يؤكد فكرة كتابة الامثال عكسا يروجه البعض كونها

¹أحمد جاسر عبدالله العبد الله : مجتمع الامثال للميداني, دراسة لغوية دلالية, ماجستير, جامعة الشرق الاوسط , كلية الآداب,

2011/2010, ص 29

²جمانة طه, موسوعة الروائع في الحكم و الامثال , الدار الوطنية الجديدة , 2002, ص13

³نفس المرجع ,ص14

تراثا ثقافيا¹ يرى فريدير يكرزيلر . ان المثل الشعبي ابدعه الفرد . فالشعب لا يستطيع ان تواضع على خلق شكل ادبي مكتمل كالمثل الشعبي . وترى الدكتورة نبيلة ابراهيم ان هذا القول ينطبق على كل الانواع الشعبية منخرافة وحكاية وغيرها . فلا بد ان كل مثل نطق به فرد في وقت معين وزمن معين فان مس المثل حس المست معين فهو حينئذ ينتشر بينهم . وكأنه عبارة ذات اجحة . وعندئذ يتعرض المثل لتحويل * * * * * والتهذيب حتى يوضح في قالبه القانوني بوصفه مثلا شعبيا² وبذلك نص انه لا يمكن ان نضع تاريخا حقيقي للنشأة المثل ولاكن يمكن القول انه نشأ مع نشأة الانسانية

2- الأبعاد الشرعية للأمثال الشعبية 1-2- من الكتاب:

"ان اقدم عملتنا ولموضوع الامثال في الكتاب والسنة هوكتاب الامثال من الكتاب والسنة لابي عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي... قال الحكيم الترمذي بعد ان اورد هذه الآيات البيئات قال الله تعالى "ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم" ،³ وضرينا لكم الامثال

¹ عبدالرحمان ايوب: الذاكرة و اللسان، المجلة العربية للترجمة و الثقافة و العلوم ، تونس ، 1999 ، ص25
² لبيهي خديجة، الطاهر ابراهيمي، المرأة كموضوع العنف الرمزي في الامثال الشعبية. دراسة سوسولوجية في خطاب الجماعة الثقافية في واد سوف، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، الجزائر ، العدد5 ، 3013 ، ص156
³ سورة النور ، الآية 35.

¹ "ضرب لكم من انفسكم مثلاً" فمن تدبير الله عباده ان ضرب لهم الامثال من انفسهم

لحاجتهم اليها. ليعقلوا بها فيدركوا ما غاب عن ابصارهم واسماعهم الظاهرة³

و امثال القران لا يعقلها الا العالمون و انها شبيهة شيء بشيء في حكمه و تقريب المعقول

من المحسوس او احد المحسوسين من الاخر و اعتبار احدهما من الاخر كقوله تعالى في حق

المنافقين " و مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قلما اضاءت نا حوله ذهب الله بنورهم و تركهم في

ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون او كصيب من السماء فيه ظلمات و رعد و

برق يجعلون اصابعهم في اذانهم"⁴

كما استخدم القران الكريم فعل ضرب في الماضي و المضارع و الامر مقرونا بالمثل على

شكل واسع , فذكرت هذه الصيغة في عشرات الايات و من امثلتها نذكر:

قوله تعالى " و اضرب لهم مثل اصحاب القرية"⁵

" و لقد ضربنا للناس من كل مثل"⁶

" و انظر كيف ضربو لك الامثال"¹

¹ سورة ابراهيم, الاية 45.

² سورة الروم , الاية 28.

³ علي بن عبدالعزيز زعدلاوي, الامثال الشعبية ضوابط و اصول, منطقة الجلفة انمونجا , دار الاوراسية للنشر , الجزائر ,

2010 , ص 51

⁴ سورة البقرة , الاية 20/17

⁵ سورة يس , اية 13.

⁶ سورة الروم اية 58.

“ ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة ”²

“ كذلك يضرب الله للناس الأمثال ”³

“ و تلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ”⁴

و بذلك ندرك ان الأمثال ذكرت في القران في العديد من المواطن حيث قصد من خلالها المولى عز وجل تقريب الصورة لعباده بقصد رسم صورة للمعقول في المحسوس لكي يسهل عليهم الفهم .

2-2- من السنة

لقد استعمل الرسول صلى الله عليه و سلم كلمة مثل للدلالة على الشبه و لتقريب المعنى كما اثنى على الذين يتلفظون بالحكمة و المثل و نذكر من بين احاديث الرسول صلى الله عليه و سلم “ أرايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمسا ما نقول ذلك بيبقى من درنه شيئا ؟ قالو: لا يبقى من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا ”

¹ سورة الفرقان , اية 9.

² سورة البقرة , اية 26.

³ سورة محمد , اية 3.

⁴ سورة الحشر , اية 21.

و في حديث شريف تشبيهه للصلوات الخمس بالنهر الجاري الذي يغتسل منه يوميا خمس مرات , فالاكيد ان المغتسل منه سيكون في حالة من الطهارة و النقاء , فالصلوات تطهر نفس المصلي من الذنوب, التي تعتبر اوساخا معنوية“¹

3 – خصائص الامثال الشعبية

يتميز المثل الشعبي بجملة من الخصائص و المميزات منها :

– المثل خلاصة تجربة و عسارة خبرة .

– المثل عبارة عن تعبير دقيق عن تجربة تستوجب حضورا لمعنى الموضوع لأجله.²

بمعنى ان المثل يقتبس من خلال التجارب الانسانية في موضوع معين و يلخص ذلك في جمل قصيرة ذات دلالات عميقة .

– الامثال لتحليل موقف معين او للترويج عن النفس و التخفيف عنها لما قد يصيبها من الم و

حزن³

¹ علي بن عبد العزيز, مرجع سابق, ص53 .,

² راضة عداد, الادب الشعبي في منطقة ام البواقي النشر الخاص , جمع و دراسة ماجستير , كلية الاداب و اللغات جامعة منتوري , قسنطينة , 2006/2005 , 1998 , ص47 .

³ أمل العلامة و اخرون , ملامح المرأة في الامثال الشعبية الفلسطينية - دراسة وصفية ادبية- جامعة الخليل , قسم اللغة العربية , مركز السنايل للدراسات , 1998 , ص2 .

- حدد الباحث الغربي ارثر تايلور خصائص او ملامح المثل الشعبي في انه يتميز بالاختصار و التنغيم و المجازية في الاسلوب و الواقعية في صورة بلاغية .

اما فريديريك زيلر فقد جدد خصائص المثل الشعبي في اطار تعريفه للامثال الالمانية 1922 بانها اوجز اشكال الادبية و حددها في نقاط هي :

- ذو شكل ادبي متكامل

- يسمو عن الكلام المألوف رغم انه يعيش في افواه الشعب ¹

تعد الامثال الشعبية من الاشكال الادبية التي تعبر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق لأنها تعد نتاج فكر و احداث و تجارب للحياة اليومية .

- اسلوب المثل يتسم بجودة الكتابة و التعريض لان الممثل لا يصرح بالمعنى الذي يريد

مباشرة ²

- الذبوع و الانتشار كذلك من السمات التي يتسم بها المثل الايجاز و الوضوح و اصابة

المعنى و غيرها , اضفت عليها صفة الذبوع او الانتشار و السيرورة أي الانتقال من جيل الى

اخر. ³

¹ عزة عزت , الشخصية المصرية في الامثال الشعبية , منشورات مكتبة المعارف , بيروت , 1986 , ص 86 .

² حنان و سهيل نزال, لغة المثل العربي دراسة وصفية تحليلية , مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية الجامعة الاردنية 2014, ص72 .

³ أبو هلال العسكري , جمهرة الامثال , تحقيق احمد عبدالسلام , بيروت 1988 , ص 25 ,

– تمتاز الامثال بالواقعية التي افضتها السيرورة فيما بين قائلها , ذلك لتميز الحياة المجتمعية عموماً بالواقعية .

– لا تخلو الامثال من الرشاقة اللفظية ففيها جرس موسيقي و تناغم بين الفاظها و تناسق

بين الجمل¹

4 . مصادر المثل الشعبي

ان المثل الشعبي تتعدد مصادره و هذا حسب ما توصلت له الدراسات و الكتابات , نذكر منها الامثلة التالية :

- 1 - ما استمد من حكاية اة نكتة شعبية .
- 2 - ما اقتبس عن القصص بنصه او بشئ من التغيير من لعنها .
- 3 ما استمد من كتب التراث .
- 4 - المستمد من الاغاني الشعبية .
- 5 - ما هو خلاصة تجارب و ممارسات عديدة كانت تلجأ اليها بعض الشعوب .
- 6 - امثال تحمل توصيف دقيق لأعماق النفس البشرية او التجربة الانسانية العامة .

¹ابراهيم عبد الحافظ دراسات في الادب الشعبي , مكتبة الدراسات الشعبية , القاهرة 2013 , ص166..

7 - امثال مستمدة من خلال التعامل مع الشعوب و ثقافات اخرى أي من خلال التثاقف او المناقلة الثقافية .

8 - من خلال كتب الديانات الثلاثة و مصادر اخرى مختلفة .¹

5 الفرق بين المثل و القول

يقول الشرقي في رسالته : الامثال في القواعد اللغوية , برزت في البحث مشكلة التفريق بين المثل و القول لان هناك كثيرا من الاقوال كانت مبنوثة في كتب النحو و الصرف اذ نجد الامثال و الاقوال قائمة واحدة لعدم القدرة على التمييز بين الامثال و الاقوال²

القول المأثور هو قول يسير ينقل او يعبر عن تجربة علمية دون الارتباط بحادثة فالقول كالمثل لكنه يخالفه في صيغة التعبير عن الموضوع , فاذا كان حادث فهو مثل وان كان تجربة فهو قول و يتفق القول مع المثل في ان كلاهما ينقل مجموعة من التجارب الفردية التي يعيشها الانسان باختلاف صورها و انماطها³

¹ جمال طاهر , داليا جمال طاهر , موسوعة الامثال الشعبية , مرفق الاهرام للترجمة و النشر , القاهرة , 2004 , ص 28

² احمد جاسر عبدالله , مرجع سبق ذكره ص 28

³ سمية فالح , المثل الشعبي في منطقة الاوراس , جمع و تصنيف و دراسة , (ماجستير) كلية الاداب و اللغات جامعة منتوري قسنطينة , 2005/2004 , ص 28/27 .

تقول نبيلة ابراهيم : الفرق بين المثل الشعبي و بين الاقوال و الحكم فالقول فالأقوال لا

تخضع لخصائص انما هي امثلة ذهنية¹،

و بذلك نصل الى ان الفرق بين القول المأثور و المثل الشعبي هو ان القول لا يرتبط بحادثة

بخلاف المثل , و كذلك يختلفان في صيغة طرحه الا انهما يتفقان في ان كلاهما ينقل و

يلخص خبرة انسانية .

6 أنواع الامثال الشعبية

6-1- الامثال القياسية

و هو سرد وصفي او قصصي او تصوير لتوضيح فكرة عن طريق تشبيه شيء بشيء².

و المثل القياسي عند البلاغيين هو : التمثيل المركب فانه تشبيه شيء بشيء لتقريب المعقول

من المحسوس او احد المحسوسين الى الاخر و الظاهر ان الجرجاني اطلق على هذا النوع

التمثيل المجازي , حيث يقول و اما التمثيل الذي يكون مجازا لمجيبك به الى حد الاستعارة

فمثاله قولك : لرجل يتردد في الشيء بين فعله و تركه : اراك تقدم رجلا و تأخر اخرى فالأصل

في هذا اراك في ترددك كمن يقدم رجلا و يؤخر اخرى ثم اختصر الكلام³.

¹ نفس المرجع , ص 55.

² سمية فائق , مرجع سابق , ص 54 .

³ هاني طاهر محمد حسن, الامثال النبوية في صحيح البخاري دراسة لغوية دلالية , جامعة النجاح الوطنية , كلية الدراسات العليا , فلسطين , 2004, ص 17 .

بمعنى ان هذا النوع يحمل في طياته الاستعارة بحيث يقرب الصورة الحقيقية من خلال صورة مجازية مختصرة تكون من خلال سرد وصفي او تصويري.

6 - 2 - الامثال السائرة

و يجتمع لها ثلاث صفات كما يقول ابن سلام : ايجاز اللفظ و اصابة المعنى , و حسن التشبيه.¹ او هو كما يقول رولهايم هو ما تحقق معناه و مفهومه في احدى خبرات الحياة التي تحدث كثيرا في اجيال متكررة , ممثلة لكل الحالات الاخرى فالامثال السائر ليس تعبيرا لغويا في شكل جملة تجريدية تنص على كل حالة على السواء لان هذه الصياغة الفكرية تخرج عن القدرة التجريدية للشعب البدائي فالتفكير الواضح للشعب يفوق في التأثير النفسي طريقة التعبير التجريدية كثيرا²

باختصار يمكن القول ان الامثال السائرة هي نوع من انواع المثل الشعبي يتميز بإيجاز اللفظ فهو يلخص خبرة بصورة مبسطة و مقتضية و يوصل المعنى بطريقة غير مباشرة و يشبه بحيث يقرب الصورة من خلال مقارنتها و تشبيهها بأخرى شبيهة لها و عادة ما يقارب صورة المعنوي في الشخص المادي

6 - 3 - الامثال الخرافية

¹ عبد الله عبد الكريم , مرجع سابق , ص 10

² علاء اسماعيل الحمزاوي مرجع سابق , ص 18.

و هو قصة قصيرة بسيطة رمزية غالبا لها مغزى اخلاقي و قد تكون على الطير او الحيوان

مثل قصة كليلة و دمنة¹

بمعنى ان هذا النوع من الامثال هو قصة تروى على لسان الحيوان و الهدف منه ايصال عبرة و مغزى الى ذهن المتلقي .

يعرفه مالمينوفسكي بأنه: “حكم وقصص و انتقاد لاذع للحياة و تعبير شعبي يعكس الخلفية

التاريخية و خبرة الانسان التي اكتسبها من خلال ممارسته للحياة نفسها”²

يقصد مالمينوفسكي ان المثل الخرافي اساسه قصة صغيرة او خرافة عادة ما تكون على لسان

الحيوان يقصد من خلالها ايصال عبرة و معنى الى الافراد عن طريق قصة قصيرة خرافية .

7 - الأمثال الشعبية و اثارها على حياة الأفراد:

“تعتبر الامثال الشعبية اجمل صور التعبير اللفظي في التراث الشعبي , فالمثل الشعبي اقوى

تأثيرا على العلاقات الاجتماعية و الصق بحياة الناس , حتى الوقت الحاضر و مرد هذه الظاهرة

في اعتقادنا ان المثل الشعبي لا يعالج قضية اجتماعية مرتبطة بظروف مرحلية معينة مثل

¹المرجع نفسه , ص23

²عبد الغفار محمد احمد , المأثور الشعبي و نمط الانتاج , المجلة العربية للثقافة , عدد خاص المأثور الشعبي العربي , تونس

, 1999 , ص 17

القصة الشعبية و انما يركز على السلوك الانساني في ظروف و حالات متغيرة سواء كان السلوك فرديا او جماعيا¹،

بمعنى ان الاثر الاول للأمثال الشعبية على الافراد يتمثل في تأثير اجتماعي بحيث يلخص سلوكياتهم في طياته فيعطي لها صبغة جماعية و يربط الماضي بالحاضر

تعبّر عن كل ما يتعلق بالمجتمع فكل ما يحدث بالمجتمع يجد صدى في المثل الشعبي فهو يعكس واقع الاسرة و يخوض في عملية التربية التي يقوم بها كما انه يدخل في التفاصيل البسيطة التي نعيشها يوميا فيطرحها بشكل يجد فيه الفرد متنفسا عما يعانیه²،

بمعنى ان تأثيرها يبرز في أن الأمثال الشعبية تعبّر عن كل المواضيع المتعلقة بالإنسان و حياته و تغوص فيها .

“ان المثل الشعبي يؤثر مباشرة على سلوك الانسان فالمعنى و الغاية يجتمعان في كل امثال العالم و ان اختلفت في تركيب جملها او مدلول حكمها او سخريتها فالامثال في كل مكان و زمان هي واحدة في جوهرها الانساني مع الاخذ بالاعتبار الدور العام للانتشار الثقافي³،”

ثانيا: الحكم

1 نشأة الحكم :

¹الطاهر ابراهيمي , مرجع سبق ذكره , ص 159 .

²نفس المرجع , ص 160 ,

³جريدة الأسبوع , المثل الشعبي و انعكاساته على ثقافة المجتمع , العدد 4512 , 14/3/2007

شكّلت الحكمة جزءاً من ثقافات وفلسفات مختلفة، لقد صمدوا أمام اختبار الزمن في إعطاء أقوال حكيمة يعتقد أنها صحيحة، كتب بن جامين فرانكلين تقويم الفقراء ريتشارد الذي يغطي مجموعة من الأقوال المأثورة، كثير من هذه الأقوال المألوفة لدينا.

الحكمة في الأدب:

تعتبر أساطير إيسوب كنوزاً كلاسيكية ويتم الاستمتاع بها بسبب استخدامها للحكم والأقوال المأثورة، تستند حكاية الأرنب والسلحفاة المحبوبة على الكلمات المأخوذة من المثل "بطيء وثابت يفوز بالسباق"، حيث تصف الخرافات الأخرى الأقل شهرة أمثالاً مثل "الألفة تولد الازدراء من الثعلب والأسد"، استخدم ألفريدلور دتينيون عبارة "من الأفضل أن تكون محبوباً وتضيع من ألا تحب أبداً في أعماله التي تسمى Memoriam.

الحكمة في الموسيقى والدراما:

استخدم الموسيقيون، وخاصة المطربين الشعبيين، حكم والأقوال في كلماتهم، يستخدم بويدلان جزءاً من المثل في أغنيته "Like a rolling Stone"، المثل "الحجر المتدحرج لا يجمع الطحالب" يقدم الفيلم الشهير Forest Gump المثل القائل "الحياة مثل علبة من الشوكولاتة، فأنت لاتعرف أبداً ماستحصل عليه"

الحكمة والمثل في الاعلان:

تم تعديل الأمثال والأقوال المأثورة لتصبح جزءاً من الحملات الإعلانية. يربط الناس بهذه الأقوال ويرون الصلة في شعار إعلاني. تعتبر هذه الإعلانات ذكية من خلال لعبها على الكلمات واستخدام الأقوال المعروفة.

فمثلا عش بالصلصة. تناول الطعام بالصلصة. تستخدم من قبل Buffalo Wild Wings.

مقتبس من القول المأثور: عش بالسيف ومُت بالسيف

إذا لم تتجح في البداية ... فأنت تستخدم معدات خاطئة. استخدمه جون ديري.

مقتبس من المثل: إذا لم تتجح في البداية فحاول وحاول مرة أخرى

استخدم رسامو الكاريكاتير الأمثال والأقوال المأثورة في هجائهم السياسي أو مجرد مزحة مضحكة، يستخدم المثل أو القول المأثور لبناء نصح ولموضوع ما أو لجلب الدعابة إلى موقف مزعج أو مثبت لهم، كانت "لا تسمع شراً، ولا ترى شراً ولا تتحدث أي شر" مع القردة الثلاثة الحكيمة إحدى الصور المفضلة لرسامي الكاريكاتير.

الحكمة والمثل ثقافياً:

العديد من الأمثال والأقوال المأثورة تعكس تجربة الإنسان وأخلاق ومواقف الثقافات المختلفة، بعض هذه الأقوال أو الأمثال الثقافية مألوفة أكثر لمجموعات ثقافية معينة ولكن رسائلها ذات صلة بجميع أنواع المجموعات الثقافية.

فمثلا كما يجب أن يشبه الصبي أبيه، كذلك ينبغي أن يتناسب المثل مع الحديث (إثيوبيا)

إنه المسمار الذي يبرز (اليابان) تجعل هذه الأمثال الذكية والحكيمة القراء يفكرون في معناها

الأعمق ويتذكرون النص¹

2- مفهوم الحكم :

وتعتبر انها لون من ألوان النثر وهي خلاصة نظر معمق إلى الحياة، وما يضطرب فيها من

ظواهر، تصدر عن ذوي التجارب الخصبه والعقول الراجحة والأفكار النيرة.. وقائلها حكيم ينظر

إلى الأمور نظرة شاملة ويحللها تحليلا دقيقا، ثم يصدر في شأنها حكما يظل سائرا مذكورا يعلق

بالأذهان والقلوب. فيجري على الألسن عبر العصور والأزمان لأن الناس يجدون في هذه الحكم

هداية وإرشاد وتوجيها إلى ما يعينهم على الاستمرار في حياتهم²

3- خصائص الحكم:

تتصف الحكم بالسهولة والاختصار في المعنى وجمال الصياغة، وقوة التأثير، ولا يلتزم أن تكون

الحكمة صحيحة المنحى فقد يشتهر مثل لا يصح معناه في كل وقت، ولكن صادفَ ظرفاً شهيراً

فاشتهر به، ولما كانت الأمثال و الحكم نتاجا لناس جميعاً فقد جمعتِ الصحيح وغير

الصحيح، ولا كذلك الحكمة، فإن الحكمة وليدة عقل متميز ذي ارتفاع فلا بد أن تكون مناسبة

وملائمة لكل الايمان

وخصائص المثل والحكمة هي:

التصوير و التشخيص: هي أبرز سمات الأمثال والحكمة وقد استعان مبدعوا الأمثال والحكم

بالعديد من الوسائط الحسية وبالعنصرين البشري والحيواني وبمظاهر الطبيعة واعتمدوا على

التصوير واستغلوا هذه المكونات الحسية وقرنوها بالمفاهيم المجردة كالخير والشر والبخل والكرم

والحسد والكثير من المفاهيم المجردة الأخرى واستخدموا المحاكة البلاغية والرموز المجردة

والسرد القصصي والاستعارات المجازية فكانت ناتجة عن حكمة وبلاغة فنية.

الموسيقا الداخلية والتنوع الإيقاعي فتحتوي الامثال والحكم على قافية وجناس وطباق وتكرار

وسجع وتقسيم زمني للوحدات الكلامية ما يفسر علاقتها بالبلاغة.

التنوع في الأسلوب والبناء فقد كانت الأمثال والحكم ناتجة عن ظواهر معجمية إبداعية بأسلوب

راق فكانت تنتمي إلى مجال البيئة المحيطة بها ما يجعلها سهلة ومفهومة واستخدام المفردات

استخدام مجازي يخرج بها عن الأصل واستغلال مبدعها التضاد بغرض إيضاحا لفكرة

والتصوير لها بهدف الإمتاع عند سماعها، كما استخدموا العدول من أجل إخراج تركيب وفق

قواعد اللغة وسننها وتنوع في الأسلوب ففاد في بناء التنوع والعدول عن طريق التقديم والتأخير

والحذف وإطلاق المفاعيل.

التكثيف والاستدلال والإيحاء: وهذه السمة الفنية مسترسلة من الفنون السابقة فلا تتحقق التكثيف والاستدلال والإيحاء إلا من بناء النص على عناصر فنية معينة فيتحقق الإيجاز وتتكثف الدلالة ويوحى إلى الموضوع مما يجعل الأمثال و الحكم فناً يتسم في الإيجاز و كثافة التعبير و غرابة الاستدلال وقوة الدلالة وجماليتها.

الرمز: تعد الأمثال والحكم رمزاً من رموز التعبير نظراً لقدرة المبدع فيها على القدرة الكبيرة في التصوير و علاقتها بالعادات و المعتقدات وتقاليد المجتمع و تتسم أيضاً بأنها مختزلة كمغزى القصة وكثيفة بالمعنى و تأثيرها في الإحساس و ارتباطها بتاريخ المجتمع و تراثه.

المحاكاة: تظهر المحاكاة والتقليد في التعبير عن المحيط و تقليد القدامى فوجد خلال الحكم و الأمثال على الكثير من الأنماط و هي محاكاة صادقة ومحاكاة الإمكان و محاكاة الاستلهام و المحاكاة التخيلية.

السرد و الحكاية: فتطرق الأمثال و الحكم إلى السرد والحكاية وتناول القضايا الاجتماعية وقد تجلى السرد في الأمثال و الحكم في مجتمع ميداني من خلال عاداته و تقاليد هو أساليبه القولية وعاداته الاجتماعية وآراء هو معتقداته.¹

4- حكم وأمثال شائعة:

لكل حيٍّ أجل

¹ أبو هلال العسكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 46

بعض الحُلم ذلُّ

يد واحدة لاتحمل بطيختين

لن يصغي إليك أحدٌ حتى تقول شيئاً خاطئاً.

إذا تركت الأمور لنفسها، فإنها ستتجه من سيء إلى أسوأ .

كل حلّ ينتج مشاكل جديدة.

ابتسم الآن فغداً سوف يكون أسوأ

إذا كنت تعتقد أنّ التعليم ثمنه باهظ، جرّب الجهل فقد يكون أقلّ كلفةً.

أكثر العبارات العامّة خاطئة، وحتى هذه العبارة!!.

الخبير هو الذي يعرف أكثر وأكثر عن أشياء أدقّ و أدقّ حتى يصل إلى أن يعرف كلّ شيءٍ

عن لاشيء.

إذا أمكن لشيءٍ أن يكون خطأً سيكون كذلك .

هناك صنفان من النَّاس: الصَّنْف الأول هم الذين يقولون إنّنا لنَّاس صنفان، والقسم الثاني الذين

لا يقولون ذلك.¹

¹ <https://Sottor.com>

5- الفرق بين الحكمة و المثل :

بأن المثل والحكمة مرتبطان ببعضهما البعض فكثير من الأمثال تحوي على حكمة كبيرة ورغم ارتباطهما ببعضهما البعض إلا أن يوجد بينهما الكثير من الاختلافات الجوهرية ويكمن الفرق بين الأمثال والحكم بما يلي :

تنشأ الأمثال من تجارب الناس فتأتي بمغزى يشبه الحكمة أما الحكمة فهي نتيجة رأي صائب لشخص ما (مخضرم أو حكيم).

تستخدم الأمثال في المناسبات الشعبية التي تشبه المناسبة المحكي فيها المثل أما الحكمة فتحكي في كل الأوقات.

المثل موجز مختصر أما الحكمة نتيجة دراسة للواقع ورؤية تأملية تجريدية للواقع.

الحكمة توازن بين الأمور للوصول إلى رأي صائب بينما المثل يؤخذ لموقف ومناسبة معينة وينتشر بين الناس.

الحكمة ناتجة عن بلاغة العرب أما المثل فناتج عن تجارب الناس.

الحكمة قول موجز ومختصر والمثل يقترن بقصة أدت إليه.

الحكمة نابعة من واقع المجتمع التي كان يعيش فيها قائلها وعن معاناته وتجاربه بالحياة والمثل يصدر غالباً من جماعة خاصة من الناس لها خبرتها وتجاربها وثقافتها وحكمتها في الحياة.¹

6- سبب انتشار المثل والحكمة

يوجد الكثير من الأسباب التي أدت إلى انتشار الأمثال والحكم بين العرب فكان معروف عن حكمة العرب ودهائهم قديماً وكان العرب قديماً يستخدمون السجع كطريقة يتحدثون بها بين بعضهم وكانوا أيضاً مشهورين بكثرة الشعراء على مر العصور وأرادوا العرب آنذاك ابتداع أسلوب جديد لشد الناس لعلمهم فابتدعوا المثل والحكمة ومن أهم أسباب انتشار الحكمة والمثل هي:

حكمة العرب القدامى واقتدارهم وذلك لكثرة التجارب التي مروا فيها ما دفعهم لاستخلاص الموعظة ونشرها بين الناس.

كانت الأمثال والحكم بصفة تدوين أو تاريخ للقصص والأحداث التي مروا بيها آنذاك مازاد من انتشارها بشكل سريع.

حب العرب للبلاغة والتشابه فكانت هذه الأمثال والحكم كملخص بلاغي تناقله الناس وصولاً لعصرنا الحالي.

¹ أحمد ابو زيد و اخرون ,دراسات في الفلكلور , دار الوفاء الاسكندرية , 2002 , ص 311 .

التباين بين طبقات المجتمع فكان هناك تباين في ثقافات طبقات المجتمع حيث كان يوجد في زمن الاحتلال حكماء وفقهاء وأميون مماشجع على انتشار هذه الحكم بشكل كبير بين الناس وتناقلها بينهم.

فن جديد غير مألوف فلم يعرف هذا الفن من قبل كان منتشر الشعر والسجع وجاء هذا الفن بجمل قصيرة نحو يعلى إيقاع وشبيهة بالفنون القديمة مما شجع كل فئات المجتمع آنذاك على حفظها وتناقلها.¹

7- أهمية الحكمة :

أن الأمثال والحكم العربية لها أهمية كبرى ومكانة مرموقة في العرب القدامى فعي خلاصة لتجارب القدامى وحكمتهم، فكانت الأمثال والحكم تصف أحوالهم الفكرية والاجتماعية والأدبية والثقافية والتاريخية والوطنية والأخلاقية أي أنها كانت تتناول كل جوانب الحياة لديهم، كما أنها كانت تترجم واقعهم وآمالهم وآلامهم، في عبارات بليغة وفصيحة، فالأمثال والحكم هي صوت الأمة القوي وقلبها النابض وضميرها الحي الذي لا يموت وعقلها الواعي، فالأمثال والحكم هي الشواهد المعنوية وخاصة العقل ولبه وثمرته.

كانوا العرب ذو انفس حساسة وغيره وأصحاب ارتجال و بديه وكانوا مشهورون بالفصاحة والبلاغة وسجع الكهان الذي كان بديل للشعر آنذاك ومع تطور العصور ابتدعو نوع جديد من

¹المرجع السابق ، 2021/05/11 22:20

البلاغة وهو الحكمة والأمثال واستخدموها في كل مجال من المجالات المختلفة، فلا يخلو موقف من حياتهم إلا وقرنوه بمثل أوحكمة ولا تخلو خطبة مشهورة ولا قصيدة سائرة من مثل وحكمة رائعة مؤثرة في حياتنا وتناقلت عبر الأجيال حتى وصلت إلينا بشكلها الحالي¹.

7- اسباب انتشار الحكم

يوجد الكثير من الأسباب التي أدت إلى انتشار الأمثال والحكم بين العرب فكان معروف عن حكمة العرب ودهائهم قديماً وكان العرب قديماً يستخدمون السجع كطريقة يتحدثون بها بين بعضهم وكانوا أيضاً مشهورين بكثرة الشعراء على مر العصور وأرادوا العرب آنذاك ابتداع أسلوب جديد لشد الناس لعلمهم فابتدعوا المثل والحكمة ومن أهم أسباب انتشار الحكمة والمثل هي:

حكمة العرب القدامى واقتدارهم وذلك لكثرة التجار بالتميروا فيها مادفعهم لاستخلاص الموعدة ونشرها بين الناس.

كانت الأمثال و الحكم بصفة تدوين أو تاريخ للقصص والأحداث التي مروا بيها آنذاك ما زاد من انتشارها بشكل سريع.

حب العرب للبلاغة والتشابه فكانت هذه الأمثال و الحكم كملخص بلاغ يتناقله الناس وصولاً لعصرنا الحالي.

¹ احمد ابو زيد و اخرون , مرجع سبق ذكره , ص 326

التباين بين طبقات المجتمع فكان هناك تباين في ثقافات طبقات المجتمع حيث كان يوجد في زمن الاحتلال حكماء وفقهاء وأميون مما شجع على انتشار هذه الحكم بشكل كبير بين الناس و تناقلها بينهم.

فن جديد غير مألوف فلم يعرف هذا الفن من قبل كان منتشر الشعر والسجع وجاء هذا الفن بجمل قصيرة نحوي على إيقاع و شبيهة بالفنون القديمة مما شجع كل فئات المجتمع آنذاك على حفظها وتناقلها.¹

9_الهدف من المثل والحكمة

كانت الحكمة والمثل كنوع من أنواع تدوين التاريخ بطريقة سهلة ووصوله لأكبر فئة من فئات المجتمع فكان يسهل على أي أحد حفظ الحكمة والمثل و نقلها من مكان إلى آخر وسعر العرب القدامى إلى تعليم هذه الحكم و الأمثال لأبنائهم كما أن المخطوطات التاريخية لوحظ فيها جمع الحكم و تدوينها لكي لا تضيع ويضمن لهم توارثها وتناقلها عبر الأجيال من كثرة اهتمامهم بها.²

¹سمية فالق , مرجع سبق ذكره, ص 58

²<https://sottorcom>

الفصل الرابع



_ الأمثال والحكم والسلوكيات الثقافية والتربوية:

تعد الامثال الشعبية والحكم كغيرها من فروع الادب ا لشعبي تؤدي وظائف داخل المجتمع الذي تكون فيه اذ انها تعبير دقيق عن ماهو موجود داخل المجتمع ملخصة تجارب السلف و معبرة عن ضروب التفكير لدى افراد المجتمع فهي نابغة من تجاربه وتلامس إرادته و كيان شخصيته و تتلخص وظائف الامثال والحكم في الجانب السلوكي في تأثيرات على جانب السلوكيات الثقافية والتربوية والاجتماعية والدينية والاقتصادية,

تتمثل السلوكيات الثقافية والتربوية التي تحملها الأمثال والحكم على حد السواء في:

_ ترسخ القيم و المعارف الثقافية ... اذ ان حياة الإنسان تنظمها جملة من القيم و المعارف الثقافية، ولقد لجا الانسان الى أساليب و طرق مختلفة لنشر هذه المعارف منها: الادب الشعبي، الجامعات، وسائل الاعلام، الاندية وغيرها ... ولعل الادب الشعبي (بالضبط الامثال الشعبية والحكم) كان اهمها في وقت من الأوقات.

_ المساهمة في نقد السلبي و نبذه"¹

فمن خلال ترسيخ القيم والمعارف تضبط السلوك في المناسبات الثقافية داخل المجتمع

وتجعل الفرد يقوم بما تمليه عليه الجماعة، وبالتالي تصبح لديه قدرة على نقد ما هو سلبي وتشجيه ما هو إيجابي من السلوكيات,

¹ _ يحي جبر، عبير حمد، أبحاث ودراسات في الأدب الشعبي، الدار الوطنية للنشر، فلسطين، 2007، ص29،

ـ تبسيط المواقف... فهي تعكس امزجة الشعوب وأخلاقها وعاداتها وتقاليدها وأثار بيئتها وأحوالها الاقتصادية و الاجتماعية و الدينية و الثقافية.¹

فهي تبسط المواقف والسلوكيات حتى يتسنى للإنسان أن يكون مقبول اجتماعيا من خلال سلوكياته التي تقبلها الجماعة.

ـ الامثال الشعبية والحكم لها وظيفة ثقافية اساسية متمثلة في منح الخصوصية الثقافية للمجتمعات... فالامثال والحكم تتسم بخصوصية ثقافية تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات وقد ينفرد شعب ما بترديد مجموعة منها² بمعنى انها تمنح المجتمعات نوع من الخصوصية الثقافية مما يجعل المجتمعات مختلفة عن بعضها البعض وتمييزة عن غيرها ، فالسلوك الثقافي المقبول والمحبيب في المجتمع الجزائري والمجتمع التبسي ليس نفسه في المجتمع الغربي وهذا ما يعطي خصوصية تفرضها الوحدات الثقافية كالأمثال والحكم، أما من ناحية السلوك التربوي فهي تحقق مايلي:

ـ وهي تحمل نفس معنى الوظيفة الاخلاقية تقريبا لأنها تسعى الى تهذيب النفس و تقويم الخلق و تعليم الفرد طرق وسبل العيش في ظل التجربة التي يت ضمنها فهي تعد مدرسة يتعلم من

¹ _علي أحمد محمد العبيدي، صورة المرأة في الأمثال الشعبية: دراسة موازية بين الموصل وحلب، دراسات موضوعية، ع30، دمشق، 1431، ص25

² _ابراهيم البلوشي، فاطمة الحسيني، الأمثال العمانية: استثمارها في اللغة العربية، وزارة الثقافة والتراث، سلطنة عمان، 2000، ص5

خلالها الافراد السلوك الصحيح و الاتجاه السليم الذي يس لكه في حياته، فيكتسب تنشئة اجتماعية سليمة¹

_" ولئن كانت التشريعات القانونية اتخذت مصدرا رسميا لتنظيم العادات الشعبية و تشكيلها حسب الاحتياجات الاجتماعية فالامثال والحكم بما انها حكمة الشعب و فلسفته في الحياة فهي تسعى الى تكريس مقومات الامة والى غرس عاداته و معتقداته في الأفراد فمنها يستخلصون الموعدة الحسنة كما يجدون فيها المواساة ، و تساعد قلبي التجارب و عديمي الخبرة بتوجيههم، وهي منبر للكشف عن بعض التصرفات غير الاخلاقية بذمها ، ومن جهة اخرى محاولة ايجاد البديل عنها"²

وبذلك نستنتج ان للامثال والحكم وظيفة تقويم السلوك التربوي فهي تؤدي ما يمكن ان تؤديه كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و تعليمية تعلم كل ما يتعلمه المرء داخل المؤسسة التعليمية مثل المدرسة.

2_ الأمثال والحكم والسلوكيات الاجتماعية:

للأمثال والحكم الشعبية دور سلوكي اجتماعي عظيم يتمثل في:

¹ _قاسمي كاهنة، منطلقات المثل الشعبي، دار الوطن، الجزائر، 2005، ص21.

² _المرجع نفسه، ص21

ـ "أن المثل والحكمة سلاحا قويا لمواجهة الانحرافات الاجتماعية و لخدمة المجتمع وقبل كل شئ جماهيره الشعبية.

ـ المثل الشعبي والحكم وسيلة للترابط الاجتماعي بين ابناء المجتمع الواحد"¹

ـ "للمثل والحكم وظيفة اجتماعية متمثلة في العمل على توحيد الوجدان والطبائع و العادات و المثل العليا فهي ينبوع الشعوب.

ـ الامثال والحكم تدفع عجلة المجتمع تجاه التطوير و الهناء."²

بمعنى ان السلوك الاجتماعي المتضمن فيا لمثل الشعبي والحكم الشعبية هنا يتمثل في العمل على توحيد ما يسمى بالشعور لدى الجماعة او كما يقول عنه دوركايم الضمير الجمعي فالامثال والحكم توحيده لدى الافراد وتجعلهم منتمين الى الجماعة.

ـ " ان الامثال والحكم تفر حقيقة واضحة بما تقدمه من مقومات لغوية ووقائع تاريخية و

اعراف اجتماعية ومعتقدات دينية وجذور سلالية "³

¹ _فخري صبري عباس، العناصر المشتركة للأمثال الشعبية العربية(دراسة مقارنة في الأنثروبولوجيا الثقافية)، كلية التربية الإسلامية، مجلة الفتح، ع50، 2012، ص124،

² _ محمد الجريبي، الصور والأدوار الجندرية للنساء والرجال في ثقافة البادية الأردنية، مركز التراث للدراسات، الأردن، 2009، ص18

³ _ عبير داوود المراغي، تأثير الاحتلال الإسرائيلي على الهوية الفلسطينية(التراث الشعبي أنموذجا)، (ماجستير)، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2013، ص48

فالسلكيات الاجتماعية التي تعمل على غرسها الأمثال والحكم الشعبية هي كل السلوكيات التي تكون ضمن العادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات السائدة في المجتمع.

3_ الأمثال والحكم والسلوك الاقتصادي:

من السلوكيات الاقتصادية في الأمثال والحكم مايلي:

_الحكم والامثال الشعبية تدعو الى التنمية الاقتصادية مثل الثروات وتقدير قيمة العمل و الانتاج و الوعي.¹

فالحكم والأمثال فيها دعوة صريحة للعمل والإنتاج والجد والإجتهاد وترك ونبذ الكسل.

_ " الأمثال الشعبية والحكم... تلوذ بحياة مزدهرة ، ووضع إقتصادي عال ، و يصور التعم و التلذذ في الغذاء المتوفر ،

_ يصور حالة النقيض ... و رسم صورة البؤس والشقاء والحرمان²

فالسلكيات الاقتصادية التي تحت عليها الأمثال والحكم الشعبية هي العمل والجد وتنبذ الكسب والخمول التخاذل فهي دعوة للبناء والتطوير والتعمير .

4_ الأمثال والحكم والسلوك الديني والأخلاقي:

¹ حارص عمار، القيم التربوية للأمثال الشعبية، مجلة دور العلم، سوهاج، مصر، 2006، ص8.

² عمر عبد الرحمان نمر، دلالة المثل الشعبي الفلسطيني، مشرف اللغة العربية، التربية والتعليم، قباطية، 2000، ص8.

يتمثل السلوك الموجود من خلال الأمثال والحكم في الجانب الديني فيما يلي:

ـ "إن انتشار المعتقدات الدينية و شيوعها بين ال طبقات الشعبية انما هو واقع معبر عن حقيقة

المفهوم الشعبي عن الله وعن الدين"¹

بمعنى انه معبر عنه من خلال التراث الشعبي و بالتحديد من خلال الحكم والامثال الشعبية فهي تترجم جملة العقائد الدينية الموجودة في الخطاب الديني.

ـ الدعوة .من خلال الحكم والامثال الى " الاستسلام لقضاء الله والاعتراف بقدرته"²

في الجانب الأخلاقي يعد كل من الحكم و المثل "بمثابة الضابط الاجتماعي والرقيب الذي يوجه سلوك الفرد ، وفق ماتمليه القيم الأخلاقية للجماعة ، سواء مع نفسه أو مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه ، فالأمثال والحكم تراث يحتوي على ما لو أمكن إحكام تصويره ، شعرا أو نثرا تمثيلا ، أو قصصا ، لكان من خير الأدوات للضبط الاجتماعي الذي لا بد منه لتنشئة الأفراد منذ طفولتهم ، تنشئة اجتماعية سليمة.بمعنى أن المثل الشعبي والحكم يقدم تجربة جاهزة عن موقف ما ، أو هو يمثل خلاصة التجربة الإنسانية ، ويعكس المستوى الاجتماعي للمجتمع من خلال التعرض لبعض المواقف أو التصرفات التي يحاول المثل معالجتها في صيغة أدبية فنية ، فهو يحاول حماية عادات وتقاليد المجتمع من الزوال ، من خلال تكريس مثلهم العليا

¹ _قاسمي كاهنة، مرجع سبق ذكره،ص21

² _سمية فائق، المثل الشعبي في منطقة الأوراس:جمع وتصنيف ودراسة،(ماجستير)، كلية الأدب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004/2005،ص88

وأخلاقهم. والمثل غالباً ما يكون مرتبطاً بقصة تشرح مغزاه ، وبهذا نستطيع أن نتعرف على الكثير من سمات المجتمع وخصائصه الاجتماعية ، فالمثل والحكم هما الإطار الذي يحدد مجالات الحياة الإنسانية وقيمتها الأخلاقية ، ويحدد ما للإنسان فيها وما عليه ، حتى لا يضل في متاهات الانحراف حيث أنها تعتبر من الوسائل الفعالة داخل المجتمع ، في توجيه الأفراد وتعريفهم بالقواعد السلوكية المستحبة التي يجب إتباعها ، والنواحي المنكرة التي يجب الابتعاد عنها ، باعتبار الأمثال الشعبية ممثلة للضمير إلى كل أمة في أرقى صورة بتمييزها بين الحق والباطل ، والخبيث والطيب ، والخطأ والصواب. فالمثل يمثل إرثاً ثقافياً زاخراً عن طريقه نستكشف الطابع الثقافي للمجتمع ، والوظيفة الأخلاقية التي يحويها تعد كمحدد لمجالات الحياة الإنسانية ، وقيم ومعايير المجتمع المقاومة لكل انحراف أخلاقي¹

بالتالي فالامثال والحكم الشعبية تدعم ما جاء في الخطأ ب الدين وتجعله في صورة مبسطة قريبة الى ذهن الفرد الشعبي الذي قد يكون جاهلاً لكنه يفقه هذه الامثال والحكم لأنها منقولة له بلهجة مجتمعه ، وعليه تصدر سلوكيات دينية محببة ومقبولة.

5_ الأمثال والحكم والسلوكيات بصفة عامة:

_"الأمثال الشعبية والحكم تمثل عراقة الشعوب وجذورها وأصولها تحمل الإرث الحضاري الذي جاء لنا بمجموعة من القيم والقواعد والأخلاق والمبادئ التي يجب أن يسير عليها الفرد ."

¹ _قاسمي كاهنة، مرجع سابق،ص9

_ كما أنه يتابع مختلف التعبير عن مختلف طبقات الشعب وكل الفئات وليست فئة معين
 مراحل نمو الإنسان منذ نعومة أظافره إلى مرحلة الشيخوخة ويعبر عنها، كذلك يعالج كل
 القضايا والمشاكل التي يتعرض لها الفرد في حياته بكل تناقضا ها وتعقيدا ته.
 _ تعين الفرد على الفهم وتنمي قدرته على فهم المقصود :في حياة الشعوب، فهي في مقدمة
 كنوزها الفكرية ،تجلب الاهتمام وتوضح المقصود،وتثير الخيال وتعين على الفهم ،فتتمتع النفس
 والفكر والمشاعر ،وتعكس عادات أصحا بها وسلوكهم وأخلاقهم وتقاليدهم بقلة لفظها وكثرة
 معانيها التي تعبر عما تكنه الشعوب في أعماقها"¹.

6_ أهمية المثل والحكم الشعبية بالنسبة لسلوك الأفراد:²

"المثل والحكم الشعبي له دور وأهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ، وكما كانت الأمثال فنا
 من الفنون الأدبية الشعبية الحية ، تعلقت بكل شيء ، وتناولت كل شيء يتصل بالحياة ،
 فتراها تعالج الأخلاق والحكمة ، والعضة والتربية والتوجيه ، والسخرية والتهكم ، والنكتة ،
 والفكاهة ، والعبرة ، والحب والكره ، والاضطراب والاطمئنان ، والخوف والأمن ، والسعادة
 والشقاء ، والخصب والجذب ، والحرب والسلام ، والحياة والموت ، فكل ما يتصل بالحياة ،
 ويحوم حولها ، وينبع منها ، أو يصب فيها ، مجال فسيح لفن المثل ومضطرب عريض له ،
 إذا فالأمثال عالجت كل موضوع ، وتطرقت إليه ،فقد ركزت الأمثال الشعبية بهذه الجهة على

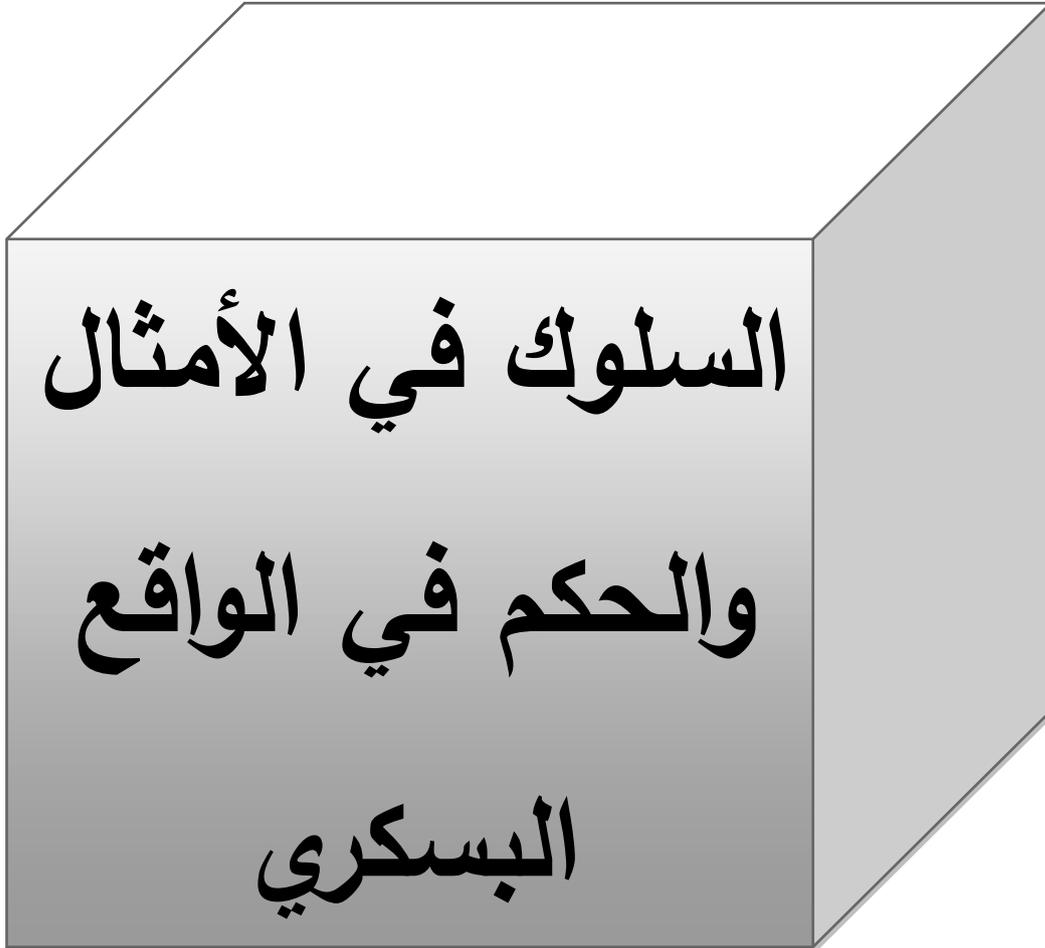
¹ _غنية عابي، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية منطقة أولاد عدي القبائل، (ماجستير)، كلية الأدب، جامعة المسيلة،
 2016/2015،ص26

² _قاسمي كاهنة، مرجع سابق، ص11/10

مبدأ العلاقات الاجتماعية فكان المثل فلسفة تشع أفكارا نيرة ، يسعى القائل من خلاله إلى تأسيس هرم العلاقات المتينة بين أفراد المجتمع. لقد كان رسالة تحمل أبعادا دلالية غاية في المثالية ، وبالتالي أسهم في تكثف الأفراد حتى غدا المثل دستوراً منظماً للناس في حياتهم وبالتالي فالمثل يمثل باباً مفتوحاً بمصراعيه على مختلف المواقف التي يمر بها الفرد في حياته إن لها فلسفة تقوم أساساً على التجربة المعاشة ، وهي أبداً تمثل خلاصة لتجارب إنسانية واقتصادية وزراعية: غايتها أن تعلم الإنسان العربي في الريف الجزائري ما ينبغي أن يتعلمه حتى لا يقع في فخ الارتجال والتهور وقصر النظر. إن الحياة بما فيها عالم من التجارب التي منها المر ومنها الحلو ، منها القاسي العنيف ، ومنها اللين اللطيف ، ولكنها كلها تمثل سلسلة متصلة الحلقات بين الإنسان وواقعه ، والإنسان وظروفه التي تفرض عليه عيشاً معيناً .

ومن كل هذا تبرز أهمية ومكانة المثل في الحياة ، ومدى قدرته الكبيرة على التعبير عن مختلف مواقف الحياة ، ومعالجتها ، أو إيجاد حلول بديلة لها. كل هذا يؤكد لنا على أولويته وأسبقيته في التعبير عن أشكال الأدب الشعبي الأخرى ، وهذا ما جعل له نوعاً من العصمة والخلود والرسوخ في نفوس الناس ، كما كان له أثر عليهم ، وسلطان على آرائهم ، حتى أنهم يلجؤون إلى تداوله وترديده في مواقف مختلفة ، لحسم خلاف ، أو إثراء حوار ، أو إسكات عدو أو ترثار...

الفصل الخامس



_ إجراءات الدراسة:

أولاً: مجالات الدراسة:

1_1_ المجال المكاني:

" تعد ولاية بسكرة همزة الوصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب بفضل موقعها في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر، تقع بسكرة بوابة الصحراء في الجنوب الشرقي للجزائر على إرتفاع 112م من سطح البحر الأبيض المتوسط هذا ما يجعلها من بين المدن الأكثر انخفاضاً في الجزائر.¹"

"تعتبر من أهم الواحات الكبرى في الجزائر، تمتد على مساحة تصل الى 05 كلم² تحوي مناطق فلاحية تقدر ب 1300 هكتار، ... انتاجها الوفير للتمور ذات الجودة العالية وبجميع انواعها منها" دقلة نور" التي تنتشر في برج عزوز ولغروس المشهورة بها.

بسكرة منطقة زراعية ومعروفة بكل أنواع الخضر وذات جودة وقيمة غذائية عالية لما لترتبتها من فوائد طبيعية عديدة ومتنوعة²

مدينة بسكرة هي مكان اجراء الدراسة وهي ميداننا الأنثروبولوجي.

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة: بسكرة، 1,45، 2021/05/13، www ,wikipedia.com

² _ المرجع نفسه.

1_2_المجال البشري(عينة الدراسة):

بعد النزول للميدان الأنثروبولوجي البحثي لجمع مادتنا المتمثلة في الأمثال والحكم وحدنا أن السكان في المجتمع محل الدراسة لا يفرقون بين الأمثال والحكم ويقولونها كلها في إطار الأمثال الشعبية وعليه سنعمد إلى إختيار عينة الدراسة وفق ما أملاه علينا الميدان البحثي، حيث تتكون عينة دراستنا من 47 مثل شعبي جمعت من الواقع في مدينة بسكرة عن طريق المقابلة.

وعن طريق مقابلة عدد من الشيوخ والنساء الحاملين للأمثال الشعبية في أذهانهم والذين يقدر عددهم ب25 مفردة من المجتمع ، وجمعنا من خلالهم فقط الأمثال التي تحوي سلوكيات، وقسمناها وفق مجالات.

_ السلوكيات في المجال الاجتماعي: تم جمع 19 مثل شعبي.

_ السلوكيات في الجانب التربوي والثقافي تم جمع 09 مثل شعبي

_ السلوكيات في الجانب الاقتصادي تم جمع 12 مثل شعبي.

_ السلوكيات في الجانب الديني والأخلاقي تم جمع 5مثل شعبي

_ السلوكيات في الجانب السياسي تم جمع 2مثلين،

2_ تحليل محتوى الأمثال:

السلوكيات في المجال الاجتماعي:

_الانتماء:

1_الي ملك في غير بلادو لاهي ليه ولا هي لولادو:

ان هذا المثل يحاكي حال المغتربين عن الوطن و القبيلة و العشيرة فمهما ملكوا في ذلك الوطن المستضيف لهم لن يكون لهم وسيقى غريب عن ذلك الم جتمع ، في تركيبته الفيزيولوجية و النفسية و الدينية و الاجتماعية ...وهو ينبذ سلوك الاغتراب عن الوطن والديار وينبذ الهجرة لأنها تجعل الشخص يعيش دائما في حالة إغتراب.

الفصاحة:

1الزيت يخرج من الزيتونة و الفاهم يفهم لغة الطير و اللي ما يعبر في كلاموا يخبيه في

ضميرو خير:

هناك اشخاص في الواقع لديهم سرعة بديهية يفهم ون الأمور بسرعة وحتى من التلميحات فقط وهؤلاء يجيدون استخدام الكلمات ولديهم فصاحة في التع بير وهناك فئة اخرى لا يدركون حتى الكلمة المناسبة في الموقف المناسب لذا فهم يثرثرون دون جدوى من كلامهم، وهذا السلوك في الكلام يجعل من يجيدون الحديث يكونون محبوبون اجتماعيا، أما الذين يثرثرون فهم لا يكونون مقبولين اجتماعيا.

2_ ماتركب حتى تسرج وتعقد عقدة صحيحة، وما تتكل م حتى تخم لا تعمل وسط الناس

فضيحة:

هذا المثل يربط بين اللغة و الفكر فقبل ان نتلفظ بالكلمات يجب ان ندرك الفكرة التي يجب ان نتلفظ بها لكي نقول كلام موزون وله معنى و لا نتقوه بأيشيئ لم جرد الكلام، ويصب في نفس السياق السابق أن يكون سلوك الكلام نابع من طريقة تفكير وليس مجرد ثرثرة عابرة.

3_ الحديث قياس فيه الفضة و فيه النحاس:

الفضة من المعادن النفيسة وفي المجتمع ال بسكري تلبسها النساء كحلي للتجمل بها وتوضع قطعة منها على راس الطفل حديث الولادة للحماية من العين والحسد والنحاس معدن لا قيمة له في الثقافة الشعبية العسكرية ولذلك قيل الحديث اي الكلام فيه الفضة أي الكلام الجميل والعكس ، فالكلام هو ما يوصل الشخص بغيره من مجتمع ولا بد أن يكون كلامه مقبول.

4_ كل شاه تتربط من رجليها الا ابن ادم يتربط من لسانو:

بمعنى ان البشر يقاسون بالكلمات التي يتلفضون بها فتصبح هي بمثابة مقياس يقاسون به اي مدى التزامهم بما يقولون ، وهذا يوحي بأن الإنسان لا بد وأن يكون كلامه متطابق مع أفعاله فلا يقول ما لا يستطيع تنفيذه.

5_ الحديث ياسر و الدواء بكلمة:

يقال هذا المثل للدلالة على ان الهدف ليس بكثرة الكلام و الخطابات لايصالمانريد بل بكلمات بسيطة وهو ماخوذ من المثل العربي الفصيح: " خير لك لام ما قل ودل"، فيدعوا المثل إلى أن يكون الشخص حكيما في سلوك الكلام .

سلوكات تحببها الجماعة:

1_ اللي ماشبع من القصعة ما يشبع من لحيسها:

في القديم كان الاكل يقدم في قصعة كبيرة ياكلونها افراد العائلة لذلك قيل هذا المثل ويقصد به معنيان معنى ظاهر وهو ان من لا يشبع من الاكل الموجود في كل القصعة لن يشبع من اكل اخر لقمة فيها ، و المعنى الباطن هو القناعة فمن طبع البشر الطمع فلا يقنعون بما لديهم و يطمعون في المزيد، وهذه دعوة لأن تكون القناعة حاضرة في سلوكياتنا فمن لا يقنع تجد لديه الحقد والحسد وكل السلوكيات السيئة،

2_ يد وحدة ماتصفقش وكان صفقت ما تسمع:

هذا المثل يدل على التعاون وهي قيمة اجتماعية لا بد منها في الواقع الاجتماعي لان التعاون أمر اساسي في الواقع ولا بد لكل فرد ان يحتاج للاخر فالمعلم يحتاج للخباز و البناء الخ. ليحدث تكامل داخل النسق الاجتماعي، فهذا المثل يدعوا لسلوك لا بد منه وهو التعاون هذا السلوك الذي يوجد بكثرة في المجتمع البسكري خاصة في المناسبات كالأعراس، رمضان....

3_ الضيف ضيف لوكان يقعد شتاء و صيف:

الكرم صفة لصيقة بالمجتمع العربي عامة و المجتمع التبسي خاصة فاكرام الضيف بمثابة القانون والاجتماعي الذي لا يجب خرقه وهذا المثل يعزز سلوك الكرم داخل المجتمع وفي كل أفراد.

سلوكات منبوذة:

1_ تعلم الحجامة في رؤس اليتامى:

عندما يكون هناك شخص لبس له معرفة ولا دراية بالعمل الذي يقوم به ويدعي انه يعرفه وهو في الحقيقة يجرب و يتعلم في الاشخاص الضعفاء او الذين لا يملكون جيلة وهذا نوع من الخداع الذي ينبذه المجتمع، حيث ينبذ هذا المثل سلوك الخداع واستغلال الضعفاء لتعلم أي أمر أو تجريب أي شيء.

2_ كي يطيح الجمل يكثر ذباحينوا: عندما يكون هناك شخص ذو منصب رفيع ولديه نفوذ

وسلطة تجد الكل يهابه ولكنه بمجرد ان يحدث له امر ما تجد الكل يطعنه و هذا المثل يحاكي مسالة الغدر التي تقع للأفراد، وهذا المثل ينبذ سلوك الغدر وكل من يغدر بالناس.

3_ سبق العيد بليلة:

افة المجتمعات العربية هي عدم التقيد بالمواعيد بالرغم من أن الدين يحث على احترام الوقت و الاعراف والعادات و حتى التراث الاجتماعي لهذه المجتمعات تحث على احترام الوقت ونجد ذلك في الامثال فهذا المثل يحاكي هذه القضية التي بالرغم من اختلاف الأزمان الا أنها مهمة

في حياتنا، فإحترام الوقت وجعل كل شيء يكون في وقته المحدد من السلوكيات الواجبة والتي تؤدي إلى النهوض بالأمم، في حين أن عدم إحترام الوقت يؤدي إلى زوال الأمم وضياع كل شيء.

4_الطمع يفسد الطبع:

الطمع هو ان لا يقنع المرء ولا يشبع و لا يرضى بما لديه ويحاول تحصيل المزيد و الطمع يجعله يبحث بكل الوسائل الايجابية و السلبية ولذلك قيل الطمع يفسد الطبع فهو يجعل المرء كالحیوان كل غرضه هو تحقيق ما يريد بغض النظر عن الوسيلة لذلك بحيث تصبح الغاية تبرر الوسيلة، ويحذر المثل من سلوك الطمع على اعتبار أنه سلوك سلبي مذموم يؤدي إلى سلوكيات مذمومة أخرى.

_مثل يقيس سلوك الرجل:

1_الراجل بكلمتو يتقاس وولد الحلال ما يلعب ببينات الهاز ، وبنيت الناس لا يغيرها لا مال

و لا لباس:المجتمع ينظر للرجال على ان ما ينطقون به هو لجام يمسون منه فاذا صدق فتلك هي علامة الرجولة ، واذا كذب واخلف فيصبح في نظر الجماعة دون المستوى، ويحثون بالشباب أنهم لا يجب أن يتعدوا على أعراض الناس.

_مثل يقيس سلوك المرأة:

1الرجل الدوارة كلمة توجعها ولا كلب يفجعها:

ان المرأة اخذت حيزا كبيرا في الامثال الشعبية في مدينة بسكرة و هذا المثل يحكي حال المرأة

التي لا تمكث فيبيتها وكثيرة التجوال فهي حسب المجتمع البسكري تجلب الكلام البذيء لنفسها
واهلها

وهذا المثل يحاكي سلوك التجول الكثير للنساء خارج البيت مما يجعلها عرضة لكلام الناس.

2_شاور المرأة وخالف رايها:

في الذهنية البسكرية المرأة ناقصة عقل ودين لانها تفكر بعاطفتها لذلك قيل هذا المثل بمعنى
ان الرجل يطلب رايها ولكنه لا يجب ان يعمل به لان الرأي النابع من العاطفة لا يكون سديدا
في الغالب، إلا أن المثل يتحدث عن سلوك مهم ألا وهو التشاور.

3_ شوف الام واخطب بنتها:

لان المرأة هي عمود البيت و البننت تاخذ تصرفا أمها و تقلدها في كل شئ في النموذج
التربوي الذي امامها لذا كان لزاما على الذي يريد ان يتزوج ان يسأل عن اخلاق وحال الام ثم
يخطب البننت، لأن سلوك الام يظهر في ابنتها.

4_راجلها في الاحباس و هي في الاعراس:

لان المرأة لا تعرف كيف ترتب اولوياتها في الحياة لذا هذا المثل باسلوب السخرية و التهكم
ليبين ان المرأة الفاضلة هي من تعرف كيف تتصرف وترتب أولوياتها في الحياة،وهذا المثل
يتحدث عن سلوك مهم جدا وهو ترتيب الأولويات وهذا مهم جدا في الحياة.

5_سوق النساء سوق مطيار يا داخلوا رد بالك ينعتولئمن الربح قنطار ويبيعوك في راس

مالك:

كيد النساء فكرة لصيقة في ذهنية كل فرد في المجتمع البسكري إذ قيل هذا المثل لتحذير الرجال من كيد النساء الذي يستطيع ان يصور اي شئ ويوهم الرجال بأي شيء، وهذا المثل يحذر الرجال من سلوكيات بعض النساء الماكرات،

_السلوكيات في الجانب التربوي والثقافي:

_السلوك في الجانب الثقافي:

1_الراس تعدلوا الشاشية والوجه تعدلوا الحسنة:

الشاشية هي قطعة قماش طويلة توضع على الراس وهي من ضمن اللباس التقليدي وهذا المثل يعزز اللباس التقليدي و يدعوا الى التجمل به، وهذا المثل يحافظ على اللباس التقليدي ومن ثمة فهو دعوة للحفاظ على التقاليد في كل سلوكياتنا.

2_في اخر الزمان كثرو الشروط بعث البرنوس وشريت الكبوط:

المثل يحاكي حال المجتمع بعدما تخلى عن الملابس التقليدية و استبدالها بملابسة عصرية لا تعبر عنحقيقة المجتمع، وهو دعوة للحفاظ على التقليد.

3_كول اللي يعجبك والبس اللي يعجب الناس:

الاكل هو ثقافة فردية اما اللباس فهو ثقافة جماعية فاللباس يعبر عن المجتمع فلا بد للفرد ان يلبس مايرضى عنه افراد الجماعة، فلا بد وأن يرضى المجتمع عن ما يقبله والإ يصبح خارج إطار الجماعة.

4_زواج ليلة تدبيرتوا عام:

لان هناك عادات وتقاليد واعراف مرتبطة بالزواج لابد للفرد بالقيام بها حتى يكمل الزواج، وهذا دعوة للحفاظ على عادات المجتمع.

5_ هانت الشريف:

الشريف هو رجل كان في القديم في مجتمع لا يحلقون الشاربو في مرة من المرات قام الشريف بحلق الشارب و لانه خرج عن عادات واعراف الجماعة قيل هانت الشريف" ، و الهانة هي الرذيلة و المصيبة و الخزي و العار . وهنا ندرك ان الخروج عن العادات الاجتماعية هو رذيلة اجتماعية في حق المجتمع ككل، وهذا تحذير لعدم الخروج عن العادات الاجتماعية لأن الفرد سيقابل بالرفض.

_الجانب التربوي:

1_ الي ماريهاش قلبو ما تدي فيه وصاية:

2_ الخيل هبة من الريح و البل هي الشريفة، العلم ينور القلب و الجهل هو العذيفة:

3_ اوزن كلامك قبل ما تتكلم وعيش و الي يعيش يتعلم :

4_ اللي ما عندو لا قلم و لا دواية لا يحمل علم ولا لقرايا:

هذه الامثال تلامس الجانب التربوي التعليمي ، فالمثل الأول يبين ان التربية نابعة من ضمير الفرد فيحد ذاته، و المثل الثاني : يدعوا الى طلب العلم باعتباره استقامة حياة الانسان و الثالث : يدعوا الى التعلم من مدرسة الحياة لانها افضل مدرسة نتعلم فيها من خلال التجارب ، واما

المثل الرابع : فهو يبينان اساس تسجيل العلم هو القلم لان العلم صيد وقيد الصيد هو

كتابته، وهذه كلها سلوكيات تربوية محببة،

السلوكيات في الجانب الاقتصادي:

1_ اللي يزرع الريح يحصد غبارو:

2_ اللي يزرع يحصد:

3_ اللي يحوس على الربح العام طويل:

ان الامثال الثلاثة تتكلم على الزراعة اذ نجد ان منطقة بسكرة مشهورة بالزراعة لذا جاءت

هذه الامثال معززة لذلك و كلها تصب في مصب واحد وهو ان الذي يزرع شيء معين لابد له

و ان يحصد مما زرع اي انه من المستحيل ان نزرع شيء ونحصل على شيء آخر.

1_ ما اخيبك اصنعتي في يد غيري:

2_ يوفى مال الجدين وتبقى حرفة اليدين:

3_ الحرفة اذا ما غنت تستر:

ان هذه الامثال الثلاثة تتكلم عن الحرف التقليدية أما الأول : فيذم الصنعة التي يملكها

الشخص لدغيه لان كثرة تلك الحرفة تؤدي الى خسارته ، وأما الثاني : فانه دعوة صريحة

لتعلم حرفة لان الاموال زائلة ولكن الحرفة لا تزول و اما الثالث : فيقر ان الحرفة اذا لم تمكننا

من تكديس الثروة فهي تمكن من تحقيق الحاجات الأساسية للأفراد.

4_ دساس الحاجة ما يندم:

ان سياسة النقشف هي سياسة اقتصادية تتبعها الدول اليوم في حالة حدوث ازمات اقتصادية وهذا المثل الذي قيل منذ ازمة يدعو الى هذه الفكرة، ويدعو المجتمع التبسي من خلال الأمثال إلى هذا السلوك أولا لكي لا يحدث التبذير والثاني لكي لا نقع في الحاجة،

5_ اجدم جديدة تلقى لقيمة:

6_ اخدم باطل وما تفعدش عاطل:

هذان المثلان يحثان على العمل ونبذ التواكل و الكسل و البطالة لان العمل يحقق للانسان حاجاته ويجعله لا يعتمد على غيره، وهذا المثل يدعو لسلوك العمل والجد ونبذ الكسل.

7_ الدالية ما تعرف لون عنبها كان كي يطيب العنقود:

يبين هذا المثل ان الدالية وهي شجرة العنب ، لا يعرف عنبها الا بعدما ينضج العنقود ، وهذا يدل على انه لا يجب اصدار الاحكام قبل وقتها سواء أمر الزراعة او في غيرها.

8_ الدوم يا غارس الدوم و الدوم كثرة انفاعوا ، الدم ما ينفع الدم يا ويح من خانوا ذراعو:

هذا المثل يرفض الاعتماد على الاخرين حتى الاقارب فالشخص الذي فقد قوته واصبح غير قادر على العمل يكون مصيره الفقر فلن ينفعه لا اخوته ولا أبناء عمومته.

9_ السارح و الخماس متعاركين على نتاع الناس:

السارح : هو الراعي الذي يرعى اغنام الاخرين مقابل أجر.

الخماس : " كان يطلق الخماس في مصطلحات الزراعة الجزائرية التقليدية خاصة، على رجل

قوي العضلات في العادة ، يتقن فنون الزراعة اتقاناً ممتازاً... يتعاقد مع فلاح ... لمدة سنة

زراعية كاملة لينال خمس الغلة¹

ويقال هذا المثل لمن يتشاجر على أمور هي ليست له وليس له ملك فيها.

السلوكيات في الجانب الديني والأخلاقي:

الحسد:

1_حسدو لتيم على موتت الجمعة:

2_يغبطو الاعمى على عينيه:

3_واش هذا الزهر يامطنشة الخشم انت راقدة وهوما يخيظولك في الكفن:

الحسد من الامور المنبوذة في ديننا الاسلامي وفي المجتمع البسكري ذكر في جل امثاله اذ ان

الحاسد يحسد حتى في الامور التافهة ، فالحسد مذكور في السنة النبوية و القرآن الكريم لقوله

تعالى " ومن شر حاسد اذا حسد" سورة الفلق.

وهذا نظرا لخطورة الحسد و الحاسد يقول الدكتور عائض القرني " الحسد كالاكلة المالحة تنخر

العظم نخرا : ان الحسد مرض مزمن يعيث في الارض فسادا"².

الصبر:

1_اللي يحب العسل يصبر على قرص النحل:

¹ عبد المالك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1980، ص158.

² عائض القرني، لا تحزن، دار البرهان للنشر والتوزيع، بيروت، 2006، ص35

الصبر من القيم والسلوكيات الدينية المحبوبة والتي اوصى بها الله و رسوله صلى الله عليه و سلم ، بمعنى انها مذكورة في الخطاب الديني وهذا المثل جاء معززا لهذا السلوك.

2_ الي صبر ينال:

من اراد شيئاً لا بد له بان يتعب و يصبر حتى يحقق ما يريد، بمعنى أن من يريد الحصول على شيء لا يجلس دون أي مجهود وعمل و ينتظر قدومه بل لا بد له وأن يعمل و ينتظر حصول ما يريد.

السلوكيات في الجانب السياسي:

ان البعد السياسي لم يرد بكثرة في امثال المجتمع العسكري المهم ان الامثال المذكورة في هذا المجال تبين اسس قيام القائد السياسي الناجح.

1_ كي طارت الطيور جات الهامة تهور:

الهامة: هي المصيبة او المشكلة و يقصد بها عندما ينصب الحكم الى غير اهله ، تحدث المصائب والمشاكل التي قد لا نجد لها حل ، فأمر الحكم يقوم بها من يعرفها و يفهمها ويدرك كيف يسير أمورها.

2_ زوج رياس يغرقو بابور:

هذا المثل يحاكي قضية جوهريّة في الحكم وهي انه يجب ان يكون هناك حاكم واحد لكي لا تتضارب الاراء و تحدث المشاكل ففي حالة وجود حاكمين نجد أن كل حاكم من الحكام يريد ان يفرض رايه.

3_ إستخراج السلوك من الأمثال والحكم :

_ السلوكيات في المجال الاجتماعي:

_ تنمية الوعي لدى افراد الجماعة .

_ توحيد الشعور لدى افراد الجماعة الواحدة وتعزيز الانتماء للوطن الواحد، ونبذ سلوك الهجرة .

_ العمل على رفع مستوى الحوار وتنمية اللغة والفكر وسلوك الكلام بين الناس.

_ تعزيز القيم الاجتماعية الايجابية وتحفيز افراده على جعلها ضمن سلوكياتهم اليومية.

_ نبذ القيم السلبية التي تعود باثار وخيمة على سلوك الأفراد والمجتمع ككل،

_ بيان قيم الرجولة ومعاييرها الاجتماعية ، وبيان السلوكيات المطلوبة منهم اجتماعيا.

_ بيان سلوكيات المرأة المقبولة والمحبة اجتماعيا،

_ السلوكيات في الجانب التربوي والثقافي :

السلوكيات الثقافية:

_ الدعوة للعمل بالعادات و التقاليد و الاعراف الاجتماعية والتحذير من الخروج عن العادات

الاجتماعية المتوارثة.

_ الدعوة إلى إرتداء ما تفصله الجماعة ويكون وفق مبادئها.

السلوكيات التربوية:

_ بيان اسس العلم و القيم التربوية الواجب توفرها في الأفراد مع بيان ضرورة العلم و الحث على

السعيفي طلبه وتعزيز فكرة الفصاحة في الخطاب اللغوية.

_ السلوكيات في الجانب الاقتصادي :

_ الحث على العمل في الزراعة وان هذا لا ينتقص من قيمة الافراد بل يزيد من قيمتهم،

_الرفع من قيمة الحرف التقليدية وبيان اهميتها.

_الدعوة للادخار و التقشف للتصدي لما يمكن ان يحدث من أزمات.

_الحث على السعي و العمل.

_العمل وعدم الاعتماد على الاخرين حتى الاقارب.

_الصراع في ميدان العمل منبذلاته من عوامل زوال العمل .

_ السلوكيات في الجانب الديني والأخلاقي :

_نبذ القيم المنبوذة في الخطاب الديني الاسلامي .

_الحث على القيم الواردة في الدين باسلوب سهل.

_ السلوكيات في الجانب السياسي :

تحديد أسس الحكم وسلوكيات القائد الناجح.

4_ نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى ان

_ الامثال والحكم الشعبية متداولة بكثرة في الخطاب الاجتماعي البسكري.

_ الأمثال الشعبية والحكم حسب المجتمع البسكري نفسها ولا يفرقون بينها،

_ ان الامثال الشعبية والحكم تحمل سلوكيات متنوعة منها السلوكيات: الاجتماعية والثقافية، الدينية ، الاتصالية ، الاخلاقية...

_ ان الامثال الشعبية في مدينة بسكرة لها رابط دني اذ نجدها اما تعزز قيمة دينية او تنفر من أخرى لتبرز سلوكيات يقبلها الدين.

_ ان اكثر موضوع موجود في خطاب الامثال الشعبية في المجتمع البسكري هو المرأة بكل حالاتها: الزوجة ،لبنت ، العانس.....

_ ليست كل القصص التي قيل فيها المثل الشعبي معروفة من قبل افراد المجتمع البسكري ، فهم يعرفون المثل و يستخدمونه ولكن لا يعرفون لماذا قيل،

_ هناك اختلافات في المصطلحات الموظفة في الأمثال الشعبية في بسكرة وبعض بلدياتها ، وللقى المعنى المراد من خلال المثل نفسه.

خاتمة

خاتمة:

وفي الاخير نخلص الى ان الامثال و الحكم الشعبية هي رافد من روافد التراث الشعبي لاي مجتمع وهي تعكس بصورة او باخرى نمط التفكير في ذلك المجتمع، وللأمثال والحكم في المجتمع البسكري خصوصية اذ عكست لنا مراحل تاريخية مهمة مرت بها المنطقة، وكذا بينت اسلوب وطريقة عيش السلف ... وقد خلصنا من خلال هذه الدراسة الى ان الامثال والحكم الشعبية تحمل عديد السلوكيات التي تحت الأفراد في المجتمع على العمل بها، أو تحذرهم من عملها، هذا الأمر أبرز وظيفة الأمثال والحكم الشعبية داخل النسق الاجتماعي الكلي ، فهي تنمي الوعي المشترك لدى الجماعة أو ما يسميه دور كايم بالضمير الجمعي، وتنمي العادات و التقاليد و تحفظها في عباراتها و تجعل اللسان العسكرية فصيح بكلمات بسيطة وذات معنى عميق يصعب فك شفراته الا من خلال شخص ضليع باللهجة العسكرية قديما وحديثا ليدرك ما وراء الحروف العامية الشعبية تلك.

من خلال هذه الدراسة نقدم التوصيات التالية:

ـ يحب على كل من يريد دراسة موضوع الامثال والحكم الشعبية ان ياخذها من الميدان وان يراعي اللهجة التي قيلت بها لكي لا يزيغ التراث الشعبي.

ـ على الدولة و السياسات القائمة وضع برنامج للحفاظ على الموروث الثقافي بما في ذلك

الامثال والحكم الشعبية،

_على المسؤولين في الميدان التربوي وضع برنامج داخل المنهاج المدرسي لتعليم الطلبة روافد الثقافة الشعبية لمجتمعهم.

_قد يجد الباحث امثال وحكم متشابهة في نفس المجتمع مع اختلاف طفيف في المفردات وعليه ان يتحلى بالذكاء و المنطق ليختار انسبها الى موضوع دراسته

قائمة المصادر

والمراجع

_ المصادر :

1_القران الكريم

2_سنن الترمذي, الجزء الثالث, حديث رقم 1264

3_صحيح مسلم , الجزء الرابع ‘ حديث 2607,

2_ الكتب:

1_ابراهيم عبد الحافظ دراسات في الادب الشعبي , مكتبة الدراسات الشعبية , القاهرة 2013 ,

2_ابو هلال العسكري , جمهرة الامثال , تحقيق احمد عبدالسلام , بيروت 1988 ,

3_احمد ابو زيد و اخرون ,دراسات في الفلكلور , دار الوفاء الاسكندرية , 2002 ,

4_أحمد سيد خليل، التربية وقضايا المجتمع، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2006،

5_ انتوني غدنز، علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مؤسسة

ترجمان، بيروت، 2005،

6_جابر عبد الحميد جابر, سهير احمد محفوظ: علم النفس البيئي القاهرة‘ دار النهضة عربية

, 1991.

7_جمانة طه, موسوعة الروائع في الحكم و الامثال , الدار الوطنية الجديدة , 2002 ,

8_جمال طاهر, داليا جمال طاهر, موسوعة الامثال الشعبية , مركز الاهرام للترجمة والنشر ,

القاهرة, 2004,

9_حارص عمار، القيم التربوية للأمثال الشعبية، مجلة دور العلم، سوهاج، مصر، 2006.

10_حمد سليمان المشوخي، تقنيات ومناهج البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة،

2002

11_ذوقان عبيدات ،عبد الرحمان عدس، كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وادواته

واساليبه ، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، دار الفكر، بيروت،1984.

12_ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم ، مناهج واساليب البحث العلمي : النظرية و

التطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.

13_صالح بن حمد العساف، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية،

مكتبة العبيكان، الاردن، 1916، ص384.

14_شاكر الخشالي، الأنثروبولوجيا وتنمية المجتمعات، الأكاديمية العربية المفتوحة

بالدانمارك، كلية الأدب والتربية، قسم علم الاجتماع، الدراسات العليا، 2011

- 15_ شعبان عبد العزيز خليفة، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات،
الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1997.
- 16_ عائض القرني، لا تحزن، دار البرهان للنشر والتوزيع، بيروت، 2006
- 17_ عامر قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، مؤسسة اليازوري للنشر و
التوزيع ، عمان، 1999
- 18_ عبد الرحمان العيسوي : علم النفس الطبي ، القاهرة، منشأة المعارف، 1997
- 19_ عبدالرحمان ايوب: الذاكرة و اللسان، المجلة العربية للترجمة و الثقافة العلوم ، تونس ،
1999
- 20_ عبد الفتاح دويدرا، سيكولوجية النمو والإرتقاء، دار النهضة العربية، بيروت، 1993
- 21_ عبد المالك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر،
1980
- 22_ عزة عزت ، الشخصية المصرية في الامثال الشعبية ، منشورات مكتبة المعارف، بيروت،
1986
- 23_ عتبد المعطي عساف: السلوك الاداري التنظيمي في المنظمات المعاصرة، عمان المكتبة
الوطنية، 1994
- 24_ عصام الصفدي و اخرون :العلوم السلوكية و الاجتماعية و الصحية، عمان، دار الميسرة
للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، 2001
- 25_ علي المكاوي، الأنثروبولوجيا الطبية، دراسات نظرية وبحوث ميدانية، جامعة القاهرة
وقطر، 1991
- 26_ عيسى الشماس، مدخل إلى علم الانسان (الأنثروبولوجيا)، منشورات إتحاد الكتاب العرب،
دمشق، 2004
- 27_ فاتن محمد الشريف، الثقافة والفولكلور، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2008
- 28_ فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة
الجامعية، مصر، 2007
- 29_ فايز محمد الحديدي، ثقافة تربية: التربية مبادئ وأصول، دار أسامة للنشر، عمان،
2007

30_ فوزي غرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، كلية الاقتصاد والتجارة ، الجامعة الأردنية ، 1977

31_ قاسمي كاهنة، منطلقات المثل الشعبي، دار الوطن، الجزائر، 2005

32_ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، شعيب الرناوط، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، بيروت، مؤسسة الرسالة، الجزء الأول، ط2، حديث رقم 194، 1993م

33_ مصطفى عليان ربحي، البحث العلمي : أسسه ، مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية ، عمان، دت،

34_ مسلم بن حجاج أبو الحسن القشظري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي. الجزء الأول، حديث رقم 54،

35_ ناصر العديلي: السلوك التنظيمي منظور كلي مقارنة، الرياض، معرض الإدارة العامة 1993

36_ نخبة من أعضاء هيئة التدريس، الأنثروبولوجيا في المجالس النظرية والتطبيقية، تخريج: محمد عباس إبراهيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007

37_ كامل المغربي: السلوك التنظيمي (مفاهيم و أسس سلوك الفرد و الجماعة في التنظيم)، الاردن ، دار الفكر للطباعة و النشر، ط2، 1994

3_ المذكرات و الدراسات:

1_ إبراهيم البلوشي، فاطمة الحسيني، الأمثال العمانية ةاستثمارها في اللغة العربية، وزارة الثقافة والتراث، سلطنة عمان، 2000،

2_ أحمد جاسر عبدالله العبد الله : مجتمع الامثال للميداني، دراسة لغوية دلالية، ماجستير، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الآداب، 2010/2011

3_ أحمد مكي، التربية الشعبية في اليمن دراسة للمثل الشعبي في محافظة اب، قسم الطفولة والتربية الخاصة، جامعة أب، 1998/1999.

4_ السيد نبيل الحسيني، الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسن، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العراق، 2009

5_ أمل العلامة و آخرون ، ملامح المرأة في الامثال الشعبية الفلسطينية - دراسة وصفية ادبية- جامعة الخليل ، قسم اللغة العربية ، مركز السنابل للدراسات ، 1998

- 6_ أمينة هادفي، سلطان بوغرارة، حضارات ما قبل التاريخ في تبسة وضواحيها موقع عين المسحة أنموذجا، (ليسانس)، قسم العلوم الإنسانية. جامعة تبسة، 2007
- 7_ جريدة الأسبوع ، المثل الشعبي و انعكاساته على ثقافة المجتمع ، العدد 4512 ، 14/3/2007
- <https://smarsel.com> 15:23¹110512021
- 8_ حسين أبو زيد، مدخل للأنثروبولوجيا، عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الملك فيصل، 1433
- 9_ حنان و سهيل نزال، لغة المثل العربي دراسة وصفية تحليلية ، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية الجامعة الاردنية 2014، ص72 .
- 10_ راضة عداد، الادب الشعبي في منطقة ام البواقي النشر الخاص ، جمع و دراسة ماجستير ، كلية الاداب و اللغات جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006/2005 ، 1998
- 11_ عبد الغفار محمد احمد ، المأثور الشعبي و نمط الانتاج ، المجلة العربية للثقافة ، عدد خاص المأثور الشعبي العربي ، تونس ، 1999
- 12_ عبير داوود المراغي، تأثير الاحتلال الإسرائيلي على الهوية الفلسطينية(التراث الشعبي أنموذجا)، (ماجستير)، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2013
- 13_ عريف عبد الرزاق، التراث الشعبي:مجلات التداول الوظيفية والتنمية، جامعة ورقلة، 2013
- 14_ علي أحمد محمد العبيدي، صورة المرأة في الأمثال الشعبية: دراسة موازية بين الموصل وحلب، دراسات موضوعية، ع30، دمشق، 1431
- 15_ علي بن عبدالعزيز زعدلاوي، الامثال الشعبية ضوابط و اصول، منطقة الجلفة انموذجا ، دار الاوراسية للنشر ، الجزائر ، 2010
- 16_ عمر عبد الرحمان نمر، دلالة المثل الشعبي الفلسطيني، مشرف اللغة العربية، التربية والتعليم، قباطية، 2000
- 17_ غنية عابي، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشغبية منطقة أولاد عدي القبائل، (ماجستير)، كلية الأدب، جامعة المسيلة، 2016/2015
- 18_ سمية فائق ، المثل الشعبي في منطقة الاوراس ، جمع و تصنيف و دراسة ، (ماجستير) كلية الاداب و اللغات جامعة منتوري قسنطينة ، 2005/2004

- 19_ شهرزاد سنوسي، ثقافة التغذية وعلاقتها بانتشار مرض السمنة بمنطقة تلمسان_مقاربة أنثروبولوجية،جامعة أبو بكرلقايد، تلمسان، 2010/2011
- 20_ فخري صبري عباس، العناصر المشتركة للأمثال الشعبية العربية(دراسة مقارنة في الأنثروبولوجيا الثقافية)، كلية التربية الإسلامية، مجلة الفتح، ع50، 2012
- 21_ فهد بن سلطان السلطان، المنهج الاثنوغرافي : رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، 2005
- 22_ لبيهي خديجة، الطاهر ابراهيمي، المرأة كموضوع العنف الرمزي في الامثال الشعبية. دراسة سوسولوجية في خطاب الجماعة الثقافية في واد سوف، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، الجزائر ، العدد5 ، 3013
- 23_ محمد الجريبع، الصور والأدوار الجندرية للنساء والرجال في ثقافة البادية الأردنية، مركز الثريا للدراسات، الأردن، 2009،
- 24_ محمود ابو دف، القيم المتضمنة في الامثال الشعبية الفلسطينية _دراسة تحليلية من منظور اسلامي، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، 1999.
- 25_ هاني طاهر محمد حسن، الامثال النبوية في صحيح البخاري دراسة لغوية دلالية ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، 2004
- 26_ يحي جبر، عبير حمد، أبحاث ودراسات في الأدب الشعبي، الدار الوطنية للنشر، فلسطين، 2007
- 5_ قواميس:
- 1_ ابن منظور، لسان العرب، ج12، دار صادر بيروت، 1956.
- 2_ طوني بينيت، لورانس غروسيرغ، ميغان موريس، مفاتيح إصطلاحية جديدة، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.
- 6_ مواقع الكترونية:

<https://sotor.com/>¹ معلومات عن السلوك الانساني 2021/05/08 22:30

محمد حسان ²Sottor.com

3_ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، تبسة، www.wikipidia;com، 2021/05/10، 4.42.

7_مراجع اجنبية:

¹FRENKSTAIN F. TH ROOTS OF EGO (NEW YORLE NOTTON CO. 1966)

²MARRIAN WEBSTER.WEBSTERS NINTH NEWCOLLEGIATE DICTIONARY (SPRIG FILED) MASS.MZVIAN WEBSTERS INC 1986

الملاحق

الملحق 2: الأمثال الشعبية المأخوذة من المجتمع.

1_ الي ملك في غير بلادو لاهي ليه ولا هي لولادو

2_ الزيت يخرج من الزيتون و الفاهم يفهم لغة الطير و اللي ما يعبر في كلاموا يخبيه في ضميرو خير

3_ ماتركب حتى تسرج وتعقد عقدة صحيحة، وما تتكل م حتى تخم لا تعمل وسط الناس فضيحة

4_ الحديث قياس فيه الفضة و فيه النحاس

5_ كل شاه تتربط من رجليها الا ابن ادم يتربط من لسانو

6_ الحديث ياسر و الدواء بكلمة

7_ اللي ماشبع من القصعة ما يشبع من لحيسها

8_ يد وحدة ماتصفقش وكان صفقت ما تسمع

9_ الضيف ضيف لوكان يقعد شتاء و صيف

10_ تعلم الحجامة في رؤس اليتامى

11_ كي يطيح الجمل يكثر و ذبا حينوا

12_ سبق العيد بليلة

13_ الطمع يفسد الطبع

14_ الراجل بكلمتويتقاس و ولد الحلال ما يلعبينات الناس ، و بنت الناس لا يغرها لا مال و لا

لباس

15_الرجل الدوارة كلمة توجعها ولا كلب يفجعها

16_شاور المرآة وخالف رايتها

17_شوف الام واخطب بنتها

18_راجلها في الاحباس و هي في الاعراس

19_سوق النساء سوق مطيار يا داخلوا رد بالك ينعتولكمن الريح قنطار ويبيعوك في راس

مالك

20_الراس تعدلوا الشاشية والوجه تعدلوا الحسنة

21_في اخر الزمان كثرو الشروط بعث البرنوس وشريت الكبوط

22_كول اللي يعجبك والبس اللي يعجب الناس

23_زواج ليلة تدبيرتوا عام

24_هانت الشريف

25_الي ماربا هشقلبو ما تدي فيه وصاية

26_الخيال هبة من الريح و البل هي الشريفة، العلم ينور القلب و الجهل هو العذيفة

27_اوزن كلامك قبل ما تتكلم وعيش و الي يعيش يتعلم

28_اللي ما عندو لا قلم و لا دواية لا يحمل علم ولا لقرايا

30_اللي يزرع الريح يحصد غبارو

31_اللي يزرع يحصد

32_اللي يحوس على الريح العام طويل

33_ ما اخيبك اصنعتي في يد غيري

34_ يوفى مال الجدين وتبقى حرفة اليدين

35_ الحرفة اذا ما غنت تستر

36_ دساس الحاجة ما يندم

37_ اجدم جديمة تلقى لقيمة

38_ اخدم باطل وما تقعدش عاطل

39_ الدالية ما تعرف لون عنبها كان كي يطيب العنقود

40_ الدوم يا غارس الدوم و الدوم كثرة انفاعوا ، الدم ما ينفع الدم يا ويح من خانوا ذراعو

41_ السارح و الخماس متعاركين على نتاع الناس

42_ حسدو لتيم على موتت الجمعة

43_ يغبطو الاعمى على عينيه

44_ واش هذا الزهر يامطنشة الخشم انت راقدة وهوما يخيظولك في الكفن

45_ اللي يحب العسل يصبر على قرص النحل

46_ الي صبر ينال

47_ كي طارت الطيور جات الهامة تنور

48_ زوج رياس يغرقو بابور

الإسم واللقب:

التخصص: أنثروبولوجيا

العنوان: السلوك في الأمثال والحكم الشعبية_دراسة أنثروبولوجية في مدينة بسكرة

تتناول دراستنا هذه الأمثال الشعبية والحكم والسلوكيات المتضمنة فيها وقد توصلنا من خلالها

إلى أن الأمثال والحكم تحمل سلوكيات: اجتماعية، ثقافية، تربوية، دينية، أخلاقية، سياسية

واقصادية.

الكلمات المفتاحية: التراث الشعبي، الأمثال الشعبية، الحكم الشعبية، السلوك.

Abstract :

First name :

Last name :

Behavior in proverbs and popular judgment_Anthropological

study in Beskra society

Our study deals with these popular proverbs, wisdom, and the behaviors concluded in them, we have concluded through them that proverbs and wisdom carry behaviors: social, cultural; educational; religions, moral; political; and economic

Key words: folklore, folk proverbs , popular rule, als

